بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الطاء

ط د و ای

وطد .[و ط و ی[1]] . طدی . طاد

[أطاد[1]]

[وطد[2]]

فی حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ عَدِی أتاه[3] فوطَدَه إلى الأرض ، وكان رجلا مجبولا[4]، فقال عبد الله : أعْلُ عنّی فقالَ : لا حتى يخبرنی متى يَهلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟ قال : **إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكفَره ، وإن عصاه قتَله** .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطْد غَمْزُك الشيءَ إلى الأرض ، وإثباتُك إيّاه ، يُقال منه : وطَدْتُه أطِدُه [وطدا[5]] إذا وَطِئْتَه وغَمَزْتَه وأثْبَتّه ، فهو مَوْطود ، وقال الشَّمّاخ :

فالْحَق بِبِجْلَةَ[6] نَاسِبْهم وكُن معهم
حتى يُعيروك مَجدا غيرَ مَوْطودِ

الليث : المِيطَدَةُ خَشبةٌ يُوطّدُ بها المكانُ فيُصلَبُ[7] الأساسُ بناءٍ أو غيره .

عمرو عن أبيه : **الطّادِی** : الثابتُ .

وقال أبو عبيد فی قول القطامی :

*ولا تَقَضّی بوافِی دَيْنها الطادِی[8] *

قَالَ : يراد به الواطِدُ ، فأخّر الواو وقَلبَها

---

(١) زيادة فی م .
(٢) زيادة فی م .
(٣) فی د : قام .
(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل وقوله « أعل عنی » من الإعلاء أی أنزل .

(٥) زيادة فی م .
(٦) فی م مبتهلة .
(٧) فی م : « ليصلب » .
(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ، وفی د ، ج دنها وفی م،وما تقضی بوافی غرسها الطادی أو «غيمها » والتصويب عن اللسان .

ألفاً[١] ، ويقال : وَطَّدَ اللهُ لِلسلطان مُلكه وأَطَّدَه إذا ثَبَّتَه .

سلمة عن الفراء : طادَ إذا ثَبتَ وطَادَ إذا حَمُق[٢] ، وَوَطَد إذا سارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : طَوَّدَ إذا طوَّف فى البلاد لِطلب المعاش .

وقال أبو عبيد : الطَّوْدُ الجبلُ العظيم ، وجمعه أَطوادٌ ، وقال غيره : طوَّد فلانٌ بفلانٍ تَطْوِيدا وطَوَّحَ به تَطويحا ، وطَوَّد بنفْسه فى المطاودِ ، وطوَّح بها فى المطاوِح ، وهى المذاهب .

وقال ذو الرُّمّة :

أخو شُقّةٍ جَاب البلادَ بِنفْسِه
على الهول حتى طَوَّحَتْه المطَاوِدُ[٣]

وابنُ الطَّودِ الجلمودُ الذى يَتَدَهْدَى مِن الطَّوْد .

وقال الشاعر :

دعوتُ خُلَيْدا[٤] دَعْوةً فكأنّما
دَعَوْتُ به ابن الطَّود أوْ هو أَسْرعُ

ط ت واى

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابى : تَطَا إذا ظَلَم وتَطَا إذا هَرَب . رواه أبو العباس عنه .

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوهها .

ط ث و اى

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ثَطَا إذا خَطا وثَطا إذا لَعِبَ بالقُلّة قال[٥] والثُّطى العناكب والثُّطَى[٦] الخشباتُ الصِّغار .

وروى عمرُو عن أبيه : الثُّطَاةُ العَنْكبوتُ .

وقال الليث : الثَّطْأَةُ دُويبة ، يقال لها : الثُّطَاةُ ، وجاء فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وهى تقول :

---

(١) كذا فى الأصول والصواب : (ياء) .
(٢) هذان الفعلان من (طود) .
(٣) كذا فى م وفى غيرها : « الجهل » بدل « الهول » .
(٤) خليدا : كذا فى م ، د ، ح ؛ وفى اللسان : جليدا .
(٥) و (٦) زيادة فى ل ، ح .

obeikandl.com

ذُؤَالَ يابنِ القَـــــرْمِ[1] ياذُؤَالة
يمشى الثَّطَا ويجلسُ الهَبَنقَعَه[2]

وقال الليث[3] : الثَّطَا إفراطُ الحُمق، يقال : رجل ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطَا ، وأرادت أنه يَمشى مشى الحُمقَى ، كما يقال فلان يمشى[4] بالحمق ومنه قولهم فلان [من[5]] ثطاتِه لا يعرفُ قَطاتِهُ من لَطَاتِهِ ، قال القطاةُ موضع الرديف من الدابّة ، واللّطاة غُرَّة الفرس ، أراد أنه لا يَعْرِف من حُمْقه مُقَدَّم الفرسِ من مُؤْخِره .

قال ويقال : إن أصل الثَّطا من الثَّأْطَةِ وهى الحَمأَة[6] وقيل للذى يُفرِطُ فى الحمق : ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماءٍ[7] وكأنه مقلوب .

(١) القرم : السيد وفى م القوم ، وفى د ، ج : القور .
(٢) الهبنقعة : الأحمق .
(٣) فى م ، ج القتيبى .
(٤) وفى م يتكلم .
(٥) زيادة فى م ، ج .
(٦) الحمأة : الطين الأسود المنتن ونبت .
(٧) قوله : ثأطة مدت بماء هو مثل يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه ، لأن الثآطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبه .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : الثَّأْطَةُ[8] والدَّكَلَةُ والعَطَاءَةُ : الحَمأَةُ .

وقال أبو عبيدة نحوه فى الثَّأْطِ . وأنشد شمر لتبع :

فأتى مَغيبَ الشمسِ عندَ غُروبها
فى عينِ ذى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[9]

[طثا]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : طثا إذا لعِبَ بالقلة، قال والطّثا الخشبات الصغار[10].

[وطث]

الوَطْثُ والوَطْسُ الكَسْر ، يقال : وَطَثَه يَطِثُه وَطْثاً فهو مَوْطوث ووَطَسَه فهو مَوْطوس [إذا تَوَطَّأه حتى يَكْسره[11]] .

(٨) فى د : مثله وفى م، د الثأطة ، وفى اللسان: الثأط .
(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن أبى الصلت .
(١٠) زيادة فى م .
(١١) زيادة فى م .

obeikandl.com

باب الطاء والدال

قال عمرو الشيبانى : الذَّوَطُ أن يَطولَ الحَنَك الأعلى ويَقْصُرَ الأسفلُ .

وقال أبو زيد نَحْوَه .

وقال أبو عبيد : الذَّوَطُ سُقَّاطُ الناس ، قال : والذَّوَطُ أيضا صِغَرُ الذَّقَنِ .

وقال أبو زيد : ذَاطه يَذُوطه ذَوْطا[1] ، وهو الخَنْقُ حتى يَدْلَعَ لِسانُه .

وقال أبو عمرو : الذَّوْطةُ وجمعها اذْواط : عَنْكبوتٌ لها قوائم ، وذنبُها مثلُ الحبَّة من العِنَب الأسْوَد ، صَفْراء الظهر صغيرة الرأس ، تَكَعُ[5] بِذَنبِها فتُجهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ ، وذَوْطُه أن يَحْذَرَ مرات ، ومن كلامهم ياذَوْطَةُ ذُو طِيه . انتهى والله أعلم .

باب الطاء والراء[2]

ط ر و ا ى

طرا . طار . رطى . راط . ورط

وطر . أطر . أرّط . طرى . طرو

[طرو][3]

الحرّانى عن ابن الأعرابىّ : لحمٌ طَرِىٌّ غير مهموز وقد طَرُوَ يَطْرُوُ طَراوة [وطراءة[4]] .

وقال الليث : طَرِى يَطْرى طراوة وطَرَاءة ، وقلما يُستعمل لأنه ليس بتحادثٍ .

قال : والمطرّاةُ ضربٌ من الطِّيب ، قلت : يقال : لِلْأُلُوَّة مُطَراةٌ إذا طُرِّيتْ بِطيب ، أو عَنْبَر أو غيره .

وقال الليث : الطرّى يُكَثِّر به عَدَدَ الشىء يُقالُ : هم أكثر من الطرّى والثّرى .

وقال بعضهم : الطرّى فى هذه الكلمة :

---

(١) زيادة فى د ؛ وفى م : و ط ذ و ا ى : استعمل منه الوطء .

(٢) زيادة فى د .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

(٥) تكع : تكع العقرب بابرتها وكما ضرب وتلدغ (اللسان) .

كلُّ شيء من [الخَلْق[1]] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين : كل شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جِبِلّة الأرض من التراب والحَصْباء[2] ونحوه ، فهو الطَّرَى .

أبو زيد فى كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أَطْرَأُ طَرْأً وطُروءًا[3] ، إذا أتيتَهم من غيرأنْ يعلموا .

وقال الليث : طَرَأَ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فَجْأَة ، قال : ومنه اشْتُقَّ الطُّرْآنى .

[وقال بعضهم : طَرَآنُ جبل فيه حمام كثير إليه يُنسب الحمام الطُّرْآنى[4]] .

وقال أبوحاتم : حمام طُرْآنى ، من طَرَأَ علينا فلانٌ أى طَلَع ولم نعرفه قال : والعامة تقول : حمام طُورانىٌّ وهو خطأ وسُئل عن قول ذى الرمة :

أَعاريبُ طُورِيُّون عن كُل قريةٍ
يَحيدونَ عنها مِن حِذَار المقادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طَرَأَ ، ولو كان منه لقال : طَرْئِيُّون ، الهمزة[5] بعد الراء ، فقيل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بِلاد الطُّور يعنى الشام فقال : « طورِيون » كما قال العجاج :

* دَانَى جَناحَيْه مِن الطُّور فَمَرْ *

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أَطْرَى فلانٌ فلانا إذا مَدَحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابى : أطرى فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تُطرونى كما أَطْرَتْ النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا عبد الله . ولكن قولوا عبد الله ورسوله[6]] وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شِرْكهم وكفرهم .

عمرو عن أبيه : أَطْرَى إذا زاد فى الثناء ، وفلان مُطَرًّى من نفسه أى مُتَحَيِّر .

---

(١) ساقط من الأصل وفى م : الخلوة وعبارة ج. كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) فى م الحصا (الحصى) .
(٣) وفى م ، ج ، فى هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفى أحد القولين كل شيء على وجه الأرض فهو الطرى.
(٤) الزيادة من م .
(٥) وفى د ، ج : طرائون .
(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تكملة حديث .

قال ابن السكيت : هو الطِرِيّان للذى يؤكل عليه ، جاء به فى باب حروف شدِّدتْ فيها الياء مثل البارِىّ والسَّرَارِىّ[1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطِرِيَّانُ الطَّبَقُ والطَّرِىُّ الغريب ، وطَرَى إذا أتى وطَرَى إذا مضَى وطَرَى إذا تَجَدَّد ، وأَطْرَى إذا زَادَ فى الثناء .

وقال فى موضع : [آخر[2]] طَرِىَ يَطْرَى إذا أقبل ، وطَرِى يَطرَى إذا مرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طارِىٌّ وطُوَرانِىٌّ وطُورِىٌّ وطُخْرور وطُمْرُور وطُخْرُور أى غَرِيبٌ .

ويقال : لكلِّ شىءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ : يعنى الشبابَ .

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإطرية بكسر الهمزة ، وقال شَمِر : الإطْرِيةُ شىء يُعمل مثلُ النَّشَاستج المتلَبِّقَه .

وقال الليث : يُقال له : الأطْرِيةُ ، وهو طعام يَتَّخِذُه أهلُ الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يَكْسِر الألف فيقول : إطرية ، مثل [زِبْنِيَة[3]] ، قلت : والصواب إطرية بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال للغرباء : الطُّرَّاء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طرأ يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ العَسَلَ إطراءً وأَعْقَدْتُه واخْثَرْتُه[4] سواء .

[أطر]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصى فقال : « لا والذى [نفسى بيده حتى[5]] يأخذوا على يَدِىَ المظالم تَأْطِروه على الحق أَطْرَاً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تَأْطِروه يقول : تَعْطِفوه عليه ، وكل شىء عَطَفْتَه على شىء فقد أَطَرْتَه تأطِرُه أَطْراً .

قال طرفة يذكر ناقةً وضلوعَها :

كأَن كِنَاسَىْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِها
وأَطْرَ قِسِىٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) فى م ، د ، ج : اخترت ،
(٥) زيادة فى م ؛ ج .

شبّهٍ انحناء الأضلاع بما حُنِيَ من طَرَفَيْ القَوْس .

وقال المغيرةُ بن حَبْنَاء التميمى :

وأنتم أناسٌ تقمِصونَ من القَنا
إذا مارَفِى أَكْتافِكم وتَأَطَّرا

أى إذا انْثَنَى .

وقال أبو زيد : يقال أَطَرْتُ السهمَ أَطْراً إذا لَفَفْتَ[1] على مجمع الفُوقِ عَقبةً ، واسم تلك العَقَبةِ أُطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يقال : أَطَرْتُ السهمَ أَطْراً . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الأُطْرَةُ[2] أَن يُؤخذ رَمادٌ ودَمٌ فيُلْطَخَ به كَسْرُ القِدْر ، وأنشد :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِ الها بِأُطْرَةْ[3]][4] *

وقال أبو زيد : تَأَطَّرتِ[5] المرأة تَأَطُّرا إذا قامت[6] فى بيتها ، وأنشد[7] :

تَأَطَّرْنَ حَتى قلن لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كَما ذَابَ السَّدِيفُ المسَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنّة فى قصّ الشارب ، فقال : إنْ تَقُصَّه حتى يَبْدُوَ الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحَيْدُ الشّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشّارِبِ والشَّفَة المحيط[8] بالفم وكذلك كلّ شىء أحاط بشىء فهو إطار له ، قال بشر بن أبى حازم :

وَحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْعٍ
قَرَاضِبَةً ونحن لُهُمْ إطارُ

أى ونحن محدقون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدُّف وإطار المُنْخُل ، وإطار الشَّفة ، وإطار البيت ، كالمِنْطقة حول البيت وأنأْطَرَ الشىء انْئِطارا أى عَطَفته ، فانْعَطف كالعُود تراه مُستديرا إذا جمعتَ بين طرفيه .

أبو عبيد عن الفرّاء قال : الأَطِيرُ الذّنْبُ ، ويقال فى المثل : أَخَذَنى بِأَطِيرِ غَيْرى أى بذَنْبِ غيرى .

---

(١) فى د : التفت ؛ وفى م انفقت ؛ وكلاهما خطأ وفى ج : لففت .
(٢) فى ج ؛ د ؛ م : القرن .
(٣) زيادة فى د .
(٤) وعجز البيت/وأطعمت كرديدة وفدرة .
(٥) فى م : تأطرت المرأة تأطرا .
(٦) وفى م أقامت .
(٧) هو عمر بن أبى ربيعة .
(٨) المختلط وفى م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدّارمى :

أَبصَّرْتَنِى بِأَطِيرِ الرِّجالْ وكَلَّفْتَنِي ما يُقولُ البَشَرْ .

وقال الأصمعى : إنّ بينهم لَأواصِرَ رَحم وأَوَاطِرَ رحم ، وعَوَاطِفَ رحم بمعنى واحد ، الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ .

أبو عبيدة : [فى كتاب الخيل[1]] الأُطْرَةُ طَفْطَفَةٌ غَليظةٌ كأنها عَصَبة مُرَكّبةٌ فى رأس الحَجَبَةِ وضِلَع الخَلْف .

وقال ابن الأعرابى : التَّأْطِيرُ أَنْ تَبْقَى الجاريةُ زمانا فى بيت أَبَوَيْها لا تَتَزَوَّج .

[وطر]

قال الليث : الوَطَر كل حاجةٍ كان لصاحبها فيها هِمَّة ، فهى وَطَرُه ، ولم أسمع له فِعلا أكثر من قولهم : قَضَيتُ مِن أمر كذا وكذا وَطَرى أى حاجتى وجمع الوَطَر أَوْطار .

[طار يطور[2]] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وشجرة تخرج من طورسيناء[3]) الطُّورُ فى كلام العرب الجبلُ وقيل : إن سيناء حجارةٌ ، وقيل : انه اسم المكان ؛ والعرب تقول : ما بالدار طُورِىٌّ ولا دُورِىٌّ[4] .

قال الليث : ولا طُوَرانِىٌّ مثله ، وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة :

أَعَارِيبُ طُورِيُّون عَن كُلِّ قَرْيةٍ

[حِذَارَ المنايا أو حِذَارَ المقادِرِ[5]]

وقال طُورِيُّون : أى وَحْشِيُّون يَحِيدون عن القُرَى حِذَار الوَباء والتَّلف ، كأنهم نُسبوا إلى الطُّور ، وهو جَبَل بالشام .

وقال أبو عمرو : رجلٌ طُورِىٌّ أى غَرِيبٌ ، وحمام طُورِىٌّ إذا جاء من بَلَد بعيد .

وقال الفراء فى قول الله جل وعزّ : (وقد خلقكم أطوارا[6]) قال : نُطفةً ثم عَلَقةً ثم مُضْغة ثم عظما ، وقال غيره : أراد جلّ وعزّ اختلاف المناظر والأخلاق .

وقال الليث : الطَّوْرُ التّارةُ يقول : طَوْرا بعد طَوْرٍ أى تارة بعد تارةٍ والناس أطوارٌ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) المؤمنون ٢٠
(٤) قوله / ما بالدار طورى ... ـ أى أحد .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) سورة نوح ١٤

أى أصنافٌ[١] على حالات شتى وأنشد :

* والمرءُ يُخْلَق طَوْرا بعد أَطْوَارِ *

ويقال : لا تَطُرْ حَرَانا[٢] وفلان يَطُور بفلان : أى كأنه يحوم حَوَاليه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الطَّوْر الحَدُّ ، يقال : قد تعدَّى فلان طَوْرَه أى حدَّه ، والطَّوْرَةُ فِناء الدار والطَّوْرة الأَتْيَة .

وقال الليث : الطَّوارُ ما كان حَذْوِ الشىءِ وما كان بِحِذائه ، يقال : هذه الدار على طَوارِ هذه الدار ، أى حائطُها مُتصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعه حَبْلا بِطَوَار هذا الحائط ، أى بِطوله ، والطَّوار أيضا مصدر طار يطور .

أبو عبيد عن أبى زيد : فى أمثالهم فى بلوغ الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطورَيْه وأَطوَرِيه بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤَنثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون : طائرةٌ للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طَائِر ، وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْر للواحد ، وجَمَعَه على طُيور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفَراء فى قول الله جل وعز : وكل إنسان أَلزمنـــاه طائره فى عنقه[٣]) قال : طائِره فى عنقه عَمَلُه إنْ خيراً فخيرا ، وإنْ شرا فشرا[٤] .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرىّ عن ابن اليزيدىّ قال[٥] : قُرِىءَ طائِره وَطَيْرَه ، والمعنى فيهما : قيل : عمله : وخيرُه وشرُه ، وقيل : شَقاؤُه وسعادَتُه .

قلت : والأصل فى هذا كلِّه أن الله تبارك وتعالى لما خَلَق آدم عَلِم قبل خَلْقِه ذريتَه أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن مَعْصيته ، وعلم المطيعَ منهم مِن العاصين والظالِم لِنَفْسِه ، [من الناظر لها][٦] فكتبَ

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخياف .
(٢) قوله/لا تطر حرانا ـ أى لا تقرب ما حولنا .

(٣) سورة الإسراء ١٣
(٤) قوله / إن خيراً فخيراً ـ هكذا فى اللسان و م ، د ، ج والاولى أن يقال / إن خيراً فخير بالرفع أى فهو خير .
(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : الزيدى ، والتصويب من اللسان و م .
(٦) زيادة فى م .

ما علِمَه منهم أجمعين ، وقَضَى بسعادة مَن علمه مُطِيعاً ، وشقاوَة مَن علمه عاصياً[١] ، فصار لكل مَن عَلِمَه ماهو صائرٌ إليه عند إنشائه. فذلك قوله : (وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائرَه فى عنقه)[٢] أى ما طار له بَدْءًا فى عِلْم الله من الشرّ والخير ، وعِلْم الشهادة عند كونهم[٣] ، يوافق عِلْمَ الغيبِ ، والحجة تَلْزَمُهم بالذى يَعْمَلُون ، وهو غير مُخالف لما عَلِمه الله منهم قبل كَوْنهم ، والعرب تقول : [أى صار له وخرج لَدَيه سهمُه][٤] أطرتُ المالَ وطَيَّرته بَينَ القوم فَطَارَ لكل منهم سَهْمُه ، ومنه قول لبيد يَذكرُ ميراثَ أخيه [أَرْبِد] بين ورثته[٥] وحيازة[٦] كل [ذى] سهم [منهم][٧] سَهْمَه . فقال :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشراكِ شفعاً[٨]
وَوِتْرا والزعامةُ لِلْغُلام

والأشْراكُ : الأنْصِباء ، وأحدها شِرْكٌ ، وقوله : شفْعاً وَوِتْرًا أى قُسِمَ لهم للذكر مِثلُ حَظِّ الأنْثيين ، وخَلَصَتْ الرياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعز فى قصّة ثمود وتشاؤمهم بنبيِّهم المبعوثِ إليهم ، صالح عليه السلام : (قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك[٩] ، قال طائرُكم عند الله) ومعنى قولهم : اطَّيّرنا تَشاءَمْنا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرنا ، فأجابهم فقال [الله عز وجل][١٠] : طائركم معكم[١١] أى شؤْمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشُّؤم طائر وطَيْر وطِيرَة ، لأن العرب كان من شأنها عِيافَةُ الطَّير ، وزجرُها ، والتَّطَيُّر ببارحها وبِنَعِيق غِرْبانها ، وأخذها ذاتَ اليسار إذا أثاروها فَسَمَّوْا الشؤمَ طَيْراً وطائراً وطِيَرَةً لِتشاؤُمِهم بها [وبأفعالها][١٢] فأعْلَم الله جل ثناؤُه على لسان رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم

(١) فى م : كافراً .
(٢) سورة الإسراء ١٣
(٣) فى م : عند تكوينهم .
(٤) فى م يظهرون .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصار له.
(٨) زيادة فى م ، ج .
(٩) النمل ٤٧
(١٠) زيادة فى م .
(١١) يس ١٩
(١٢) زيادة فى م .

أن طِيرَتَهم بها باطلة وقال : لا طِيرَةَ ولا هامة[١] .

وكان النبيّ عليه الصلاة والسلام يتفاءل ولا يَتَطيّر ، وأصل التفاؤُلِ الكلمة الحسنة يَسْمَعُها عليل فتُوهِمُه[٢] بسلامته من عِلّته وكذلك المضِلُّ يسمع رجلا يقول يا واجِدُ فيجد ضالّته والطِّيَرَة مُضادةٌ[٣] للفال ، (على ما جاء فى هذا الخبر)[٤] وكانت العربُ مذهبها فى الفال والطِّيَرة واحدٌ ، فأثبت[٥] النبى صلى الله عليه وسلم الفالَ واستحسنه ، وأبْطَلَ الطِّيَرَة ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طارَ الطائِرُ يَطِير طِيرَانا ، قال : والتَّطايُرُ التَّفرُّق والذهاب ، والطِّيَرَة اسمٌ من الطِّيرةُ وتَطَيَّرت ، ومثل الطِّيَرَة الخِيَرَةُ .

ويقال: استطارَ الغُبارُ إذا انتشر فى الهواء، واستطار الفَجْرُ إذا انتشر فى الأفُق ضَوْؤُه ، فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصبح الصادق البيّن الذى يُحَرِّم على الصائم الأكل والشربَ والجماعَ ، وبه تحل صلاةُ الفجر ، وهو الخيط الأبيضُ الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، وأما الفجر المستطيل باللام فهو المُشتَدِقُّ الذى يُشَبّه بِذَنَبِ السِّرحان، وهو الخيطُ الأسودُ ، ولا يُحرِّم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب .

وقال الليث : يقال : للفَحْل من الإبِل هائِجٌ ، وللكلب مُسْتَطير .

وقال غيره: أَجْعَلتْ الكلبةُ واستطارتْ إذا أرادت الفحلَ ، أخبرنى بذلك المنذرى عن [الحرّانى][٦] عن التَّوْزىّ وثابتُ بن أبى ثابت فى كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [أبى صاعد] الكلابى[٧] : يقال : استطار فلانٌ سيفَه إذا انتزعه من غِمده مسرِعا .

وأنشد :

* فى صفة سيوف ذكرها رؤية *[٨]

(١) فى م ، د ، ج ولا هام .
(٢) فى م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .
(٣) فى م ضد .
(٤) زيادة فى م .
(٥) وفى م : فأثبت الله على لسان رسوله .
(٦) زيادة فى د ، ج .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

إذا استُطيرتْ من جُفون الأغمادْ
فقَـأنَ بالصَّقع يرَابيعَ الصَّادْ

واستطار الصَّدْعُ فى الحائط إذا انتشر فيه، واستطار البَرْق (إذا انتشر)[1] فى أُفُق السماء، ويقـال: استُطِيرَ فلانٌ يُستطارُ [استطارةً][2] فهو مُستَطارٌ إذا ذُعِرَ.

وقال عنترة:

متى ما تلْقَـنِي فَرْدَيْنِ ترْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتَسْتطارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رءوسهم الطَّير، وأصله أنَّ الطيرَ لا تقع إلا على شىء ساكن من المَوَات[3]، فَضُرِبَ مثـلاً للانسان. ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غَضَبُه: ثار ثَائِرُه، وطار طائره، وفار فائره، وأرضٌ مَطارة كثيرة الطَّـيْر.

وقال ابن السكيت: يقال طائِرُ الله لا طائِرُك، ولا يقال طَيْرُ الله.

(١) زيادة فى م و ج.
(٢) زيادة فى د.
(٣) هذه العبارة مضطربة فى م [وأصله أن الطير لا تقع على ساكن من الموات].

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال فى قوله[4]:

* ذَكِىُّ الشذَى والمَنْدَلِىُّ المُـطَيَّرُ *

قال: المَنْدَلِىُّ العُـود الهِنْدِىُّ والمُـطَيَّرُ المُطَرَّى فَقَلَب، وقال غيره: المَطيَّرُ المشقّقُ المُـكَسَّرُ[5].

وقال ابن شُمَيل: بَلَغْتُ من فلان أطْوَرَيْه أى الجِهْدَ والغاية فى أمره.

وقال الأصمعى: لقيتُ منه الأمَرَّيْنَ والأطورين والأقورين بمعنى واحد.

وقال ابن الفَرَج: سمعت الكلابى [يقول][6]: ركب فلان الدهر وأَطْوَرَيْه أى طَرَفَيْه.

[ورط]

أخبرنى المنذرى عن المفضل بن سَلَمة أنه قال: فى قول العرب: وقع فلان فى وَرْطةٍ.

قال أبو عمرو: هى الهَلَـكَةُ.

وأنشد:

(٤) الشاعر العجيز السلولى: وصدر البيت:
* إذا ما مشت نادى بما فى ثيابها *
(٥) فى م: الموقص
(٦) زيادة فى م، ج.

إنْ تأْتِ يوماً مثلَ هذِى الخُطَّة
تلاق من ضَرْبِ تُمَيْرٍ ورْطَهْ

قال : وقال غيره : الورْطةُ الوَحَلُ والرَّدَغَةُ تقَعُ فيها الغنم فلا تقدر على التّخلُّص منها[1] يقال : تَورَّطَتِ الغنم إذا وقعتْ فى ورْطة ، ثم صارت مَثلا لكل شدّة وقع فيها الإنسان .

وقال الأصمعى : الوَرْطهُ أَهْوِيَةٌ مُتصوِّبةٌ تكون فى الجبل تَشُقُّ على من وقع فيها .

وقال طُفَيل يصف الإبل :

تهابُ طريقَ السَّهْل تحسَبُ أنّه
وُعورُ وِراطٍ[2] وهو بَيْداء يلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّط فلانٌ فى الأمر ، واستَوْرَطَ فيه إذا ارتبك فيه فلم يَسْهُلْ له المَخْرج منه ، وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له (لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ) قال أبو عبيد : الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ . قال : ويقال : إن معناه كقوله : لا يُجمَع بين مُتفرِّق ولا يُفرَّق بين مُجتمِع ، وقال شمر الوِراط : أن يُورِط إبِلَه فى إبلٍ أخرى ، أو فى مكان لا تُرى بِعَيْنها[3] فيه ، [قال][4] وقال ابن هانى : الوِراط مأخوذٌ من إيراطِ الجَرِير فى عُنُق البعير إذا جَعَلْتَ طَرَفه فى حَلْقَتِه ، ثم جذبْتَه حتى تَخْنُقَ البَعيرَ ، وأنشد لبعض العرب :

حتى تراها فى الجَرِير المُوَرطِ
سُرْحَ القِيادِ سمْحَةَ التَّهبُّط

قال شمر ، وقال ابن الأعرابى : الوِراط أن يَخْبَأها ويُفَرِّقها . يقال : قد وَرَطَها وأَوْرَطَها أى سَتَرها .

قال ابن الأعرابى الوِرَاطُ أن يُغَيِّب ماله ويجحد مكانها .[5]

[ريط]

قال الليث وغيره . الرَّيْطَةُ مُلاءَةٌ لَيْسَتْ بِلِفْقَين كلها نَسْجٌ واحد وجمعها رِياطٌ ، قلت : ولا تكون الرَّيْطَةُ[6] إلا بَيْضاء ، ورَيْطَةُ اسم المرأة ولا يقال رَائِطَةُ .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « فقال » .
(٢) وفى م : وعور وراط .
(٣) فى م : يقتبها فيه
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .
(٦) فى م ولا تكون الرياط إلا بيضا .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبى عمرو : الأريطُ : العاقِر من الرجال وأنشد(٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأريط
حَزَنْبَلٍ يَأْتيكِ بالبَطِيطِ
ليسَ بِذِى حَزْم ولا سَفِيطِ

قال الليثُ فى الأريط مِثْله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ بالأُرْطَى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابى : إهاب مَأْرُوطٌ ومُؤَرْطِىٌّ إذا دُبِغ بالأُرْطَى ، قلت : والأُرْطَاةُ شجرةٌ ورقُها عَبْلٌ مفتولٌ وجمعُها الأراطَى(٣) ، منبتها الرمال لها عروق حُمر يُدْبَغُ بورقها أَساقِى اللبن ، فيطيبُ طعمُ اللبن فيها ، وقال المبرد : أَرْطَى على بناء فَعْلَى مثل عَلْقَى ، إلاّ أن الألف فى آخرها ليست للتأنيث لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلْقاةٌ ، قال : والألف الأولى أصلية .

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) هو حميد الأرقط = والسفيط : السخى الطيب النفس .
(٣) قوله الأراطى كعذارى ، ومثله : أرطيات ، وأراط . ق . وفى م ، د وجمعها الأرطى وهو خطأ .

وقال أبو عبيد فيما أقرأنى الإيادى عن شمر : أَرْطَت الأرض إذا أخرجت الأَرْطَى ، وقال أبو الهيثم : أرْطَتْ لَحْنٌ وإنما هو آرَطَتْ بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم](٤) .

[اطروری]

أبو عبيد عن أبى عمرو : إذا انتفخ بطنُ الرجل قيل أطْرَوْرَى أطْرِيراء . قال الأصمعى : وحُبِطَ مثلُه سواء ، وأخبرنى الأيادىّ عن شَمِر قال : أطرورَى بالطاء لا أدرى ما هو ؟ قال : وهو عندى بالظاء ، قلت : وقد رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : ظَرِى بطنُ الرجل يَظْرَى إذا لم يتمالك لِيناً ، قلت : والصواب اظْرَوْرَى بالظّاء كما قال شَمِر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الوِرَاطُ أن يُغيِّبَ مالَه ويَجْحَدُ مكانهـــا(٥) انتهى والله أعلم(٦) .

(٤) زيادة فى م .
(٥) الضمير فى مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .
(٦) زيادة د ، ج وحقها أن تكون فى المادة السابقة .

باب الطاء واللام

« ط ل و ا ى »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلاناً إذا فاقه فى الطُّول، وأنشد :

تَخُطُّ بقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طالها

أى طاوَلَها فلم تَنَلْه .

قال : ويقال للشىء الطويل : طال يَطُول طُولاً فهو طَوِيل ، قال : والأطوَل نقيضُ الأقصر ، وتأنيثُ الأطوَل الطُّولى ، وجمعُها الطُّوَل . قال : ويُقَال لِلرَّجل إذا كان أهوجَ الطُّولِ: رجلٌ طُوَالٌ وطُوَّالٌ ، وامرأةٌ طَوالةٌ وطُوّالة . قال : والطِّوَل هو الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ، وقال طَرَفة :

لَعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفَتَى
لـكا لطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

وجمعُ الطَّويل : طِوال وطِيَال ، وهما لُغتان

(١) زيادة فى د ، ج .

ويقال . قد طالَ طِوَلُكَ يا فلان ، إذا طال تمادِيه فى أمرٍ أو تَراخِيه عنه ، وبعضُهم يقول: قد طال طِيَلُه .

وقال أبو إسحاق الزّجاج [يقال](٢) : طال طِوَلُك وطِيَلُك : أى طالتْ مُدَّتُهُ .

الحرانى عن ابن السكّيت ، يقال : قد طال طِوَلُك وطِيَلُك وطُولُك وطَوالُك . قال : والطِّوَل : الحَبْل الّذى يُطوَّل للدابَّة فترعَى فيه ، وقال طَرَفة] لـكا لطول المرخى وثنياه باليد](٢) .

ثم قال : وقد شدّد الراجز الطِوَلَ للضرورة فقال(٣) :

تعرّضتْ لَم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِي
تَعرُّضَ المُهرَةِ فى الطِّوَلِّ

وقال القَطَامِىّ :

(٢) زيادة فى م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدى (اللسان مادة طول) ورواية اللسان :

تعرضت لى بمكان حل
تعرضا لم تأل عن قتللى
تعرض المهرة فى الطول

ثم قال / ويروى / : عن قتالا لى — على الحكاية أى عن قولها / : قتلا له .

إنّا مُحَيُّوكَ فاسَلْم أيُّهـــا الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإن طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

وقال الزّجّاج فى قوله جلّ وعزّ : (وَمَن لم يَستطِع منكم طَوْلا)[1] الآية ، معناه من لم يَقدِر منكم على مَهْرِ الحُرّة . [قال أبو إسحاق: والطول هنا][2] القُدْرة على المَهْر ، وقد طالَ الشيء طُولاً ، وأطَلْتُه إطَالَةً ، وقولُ الله جلّ ثناؤه (ذِى الطَّوْلِ لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ)[3] أى ذى القُدْرة ، وقيل : الطَّوْلُ الغِنَى : والطَّوْلُ الفَضل ، يقال : لِفلان على فلانٍ طَوْل ، أى فَضْل .

وقال الليث . يقال إنّه لَيتطوّلُ على الناس بفضلِه وخيرِه[4] . قال : واشتقاق الطائل من الطُّولِ ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون : هذا غيرُ طائِل ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ، وأنشد :

* لقد كلّفونى خُطَّةً غيرَ طائِل *

قال : والطَّوَال : مَدَى الدَّهر ، يقال :

لا آتِيك طَوَالَ الدَّهْر ، قال: والطَّوَل : طُولٌ فى المِشْفَر الأعْلى على الأسْفَل . يقال : جَمَل أطوَل ، وبه طَوَل ، والمُطاولة فى الأمر هى التطويل ، والتطاوُل فى مَعْنًى : هو الاستطالةُ على النّاس إذ هو رَفَع رأسَه ورأَى أنّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر . قال : وهو فى مَعْنًى آخر : أن يقوم قائمًا ، ثمّ يَتطاوَل فى قِيامه ، ثم يَرفَعَ رأسَه ويَمُدَّ قَوامَه للنَّظر إلى الشيء .

قلت : والتَّطَوُّلُ عند العَرَب محمود ، يُوضع مَوْضعَ المَحاسن [ويمتدح منه فيقال فلان يتطول ولا يتطاول][5] . التّطاوُل مذموم ، [وكذلك][6] الاستطالة يُوضَعان موضع التكبُّر .

وقال الليث : الطّويلةُ : اسمُ حَبْل تُشَدُّ به قائمةُ الدّابةِ ، ثم تُرسَل فى المَرعَى ، وكانت العربُ تتكلّم به، يقال : طَوِّل لِفرسِك يافلان، أى أَرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه .

قلت : ولم أسمع الطّويلة بهذا المعنى

(١) النساء ٢٤
(٢) زيادة فى م .
(٣) غافر ٣
(٤) وخيرة : كذا فى د ، ج وفى م وعوائده .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى د .

من العَرَب ، ورأيتهم يسمونه هذا الحَبْل الطَّوِيل[١] .

وفى الحديث : « لا حِمَى إلّا فى ثلاث » طِوَلِ الفَرَس ، وثَلّةِ البِئر ، وحَلْقَةِ القوم .

ورأيتُ بالشّامِ رَوْضةً واسعةً يقال لها الطّويلة ، وكان عَرْضُها قَدْرَ مِيلٍ فى طولِ ثلاثةِ أَمْيال ، وفيها مَسَاكٌ لِماءِ السماء إذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين . ومَطاوِلُ الخيل أَرْسانُها ، والسبْعُ الطُّوَلُ من سُوَرِ القرآن[٢] سَبْعُ سُوَر ، وهى :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُوَر متواليةٌ .

واختلفوا فى السابعة ، فمنهم من قال : هى الأنفال وبراءة ، وعدَّهما سورةً واحدة ، [وعلى هذا قولُ الأكثرين][٣] ومنهم من جَعَل السابعةَ سورةَ يونس ، والطُّوَل : جمعُ الطُّولَى ، يقال : هى السورةُ الطُّولَى ، وهُنَّ الطُّوَل ، والطوائل الأَوْتارُ والذُّحُول ، واحدتُها طائلة . يقال : فلانٌ يَطلب بَنى فلانٍ بِطائلةٍ أى بوِتْرٍ ، كأنَّ له فيهم ثأْرًا فهو يَطلُبه بدَمِ قتيلٍ له .

[أطل]

أبو عُبيد الإِطْل والأَيْطَل : الخاصرة ، وجمع الإِطْل [آطال وجمع الأَيْطَل أياطل ، وأَيْطُلٌ][٤] فَيْعَل . والألفُ أصليّة .

[طلى]

قال الليث : الطَّلا : هو الولد الصغير من كلِّ شىء ، وحتّى قد شُبِّه رَمادُ المَوْقِد بين الأثافىّ بالطّلا ، والأَطلاء جِماعُه . قال : والطُّلْيان والطِّلْيان[٥] جِماعُه .

أبو عُبيد عن الفرّاء طَلَيْتُ الطلَى وطَلَوْتُه وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُه برِجْله .

[سلمة عن الفرّاء : اطْلُ طَلِيَّكَ والجميع الطُّلْيانُ أى اربِطْه برِجلِه . حكاه عن

(١) زيادة فى م .
(٢) فى م : من كتاب الله .
(٣) زيادة فى م .
(٤) وفى د ، ج : يقال : إطل وآطال ، وأيطل فيعل وعبارة م إطل وآطال ، وأيطل وأياطل وأنطل ، والتصويب من اللسان .
(٥) زيادة فى م ، ج .

ابن الجرّاح قال: وغيره يقول: أطْلِ طَلِيَّك، وقال العجّاج:

* طَلَّى الرِّمَادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ *

قال أبو الهيثم: هذا مَثَلٌ جَعل الرّمادَ كالوَلَدِ لثلاثة[1] أَيْنُق، وهى الأثافِيّ عُطِفْنَ عليه، يقول: كأنّما الرّمادُ وَلَدٌ صغيرٌ عُطِفَتْ عليه ثلاثة أينُق[2].

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أوّل ما يُولَدُ الظِّباء فهو طَلًا. قال. وقال غيرُ واحد من الأعراب: وهو طَلًا ثم خِشف.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ طَلَّى إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً.

وقال شَمِر: الطَّلَوانُ: الرِّيق الحائر. قال: والطَّلاوَة: دُوَايةُ اللبَن.

أبو عُبيد عن الأحمر. بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيان وقد طَلِيَ فُوهُ فهو يَطْلَى طَلًى مقصورٌ وهو القَلَحُ.

وقال اللّيث: الطُّلاوة الرِّيق الذى يجِفّ على الأسنان من الجوع، وهو الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كذا والصواب: «لثلاث أينق».
(٢) كذا والصواب: «ثلاث أينق».

والطُّلاةُ هى العُنق والجمع طُلًى[3].

ثعلب [عن ابن الأعرابىّ: واحدة الطلى طلاة وطليـة][4]. مِثـل: تقـاةٍ وتقى، وقال الليث: وبعضهم يقـول: طُـلْوَةٌ وطُـلًى.

الحرانى عن ابن السّـكيت قال: الطُّلَى: جمعُ الطُّلْيَة، وهى صَفْحَةُ العُنُق. قال: وقال أبو عَمرو والفرّاء: واحدتُها طُلَاةٌ[5] وقال الأعشى:

مَتَى تَسْقَ من أَنْيَابِها بَعْد هَجْعَةٍ
من اللّيل شِرْبًا حين مالَتْ طُلَاتُها

الأصمعىّ يقول: طُلْيَة وطُلًى.

أبو عُبيد عن الأصمعىّ: الطُّلاوَة: البَهْجَة والحُسْن، يقال: حديثٌ عليه طُلاوَة، وكذلك غيرهُ.

قلتُ: وأجاز غيرُه. طَلَاوَة، يقال ما على وَجْهِه حَـلاوة ولا طَلَاوَة، والضّمُ اللّغـةُ الجيّدة.

(٣) فى م: والجميع الطلى.
(٤) زيادة فى م، ج.
(٥) وفى د، ج و م: طلاوة والتصويب من اللسان.

عَمرو عن أبيه قال : المُطَلِّى هو المغنِّى ، وهو المُرَبِّى والمُهَنِّى والنَّاخِمُ[1] كلُّه بمعنى المغنِّى .

أبو عُبيد عن أبى زيد : طَلَيْتُه فهو مَطْلِيٌّ وطَلِيٌّ : أى حبسته[2] .

الحرّانى عن ابن السكّيت : طَلَيْتَ فلاناً تَطْلِيَةً إذا مَرَّضْتَه وقمتَ عليه فى مَرَضه . وقد أَطْلَى الرجلُ إطْلاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إذا مالتْ عنقُه لموتٍ أو غيرِه ، وأنشد :

تَرَكْتُ أَباكِ قد أَطْلَى[3] ومالَتْ
عليه القَشْمَرَانِ من النُّسُورِ

أبو سعيد ، الطِّلْوُ الذِّئب ، والطِّلْو : القانِص اللّطيف الجسم ، شُبِّه بالذئب ؛ وقال الطِّرِمَّاح :

صادَفَت طِلْوًا طَوِيلَ القَرَا
حافظَ العَيْن قَلِيلَ الشَّآم

وقال أبو عمرو : ليلٌ طالٍ أى مُظلِم ، كأنَّه طَلَى الشُّخُوصَ فَغطَّاها ، وقال ابن مُقْبِل :

أَلا طَرَقَتْنَا بالمدينةِ بعدَ ما طَلَى
الليلُ أذنابَ النِّجادِ فأَظْلَمَا

أى غَشَّاها كما يُطْلَى البَعيرُ بالقَطِران .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِى طُلْيَةً ، وهى الصُّوفة التى يُطْلَى بها الجَرْبَى ، وهى الرِّبْذَة أيضاً .

قاله ابن الأعرابىّ . قال : والطِّلاء : الشَّرَابُ ، شبه بِطِلاءِ الإبل ، وهو الهِناء . قال : والطِّلاء : الشَّتْم ، وقد طَلَّيْتُه أى شَتَمْتُه . قال : والطِّلاء : الخليط ، وقد طَلَيْتُ الطِّلاء : أى شدَدْتُه . قال : والطُّلاء : الدمُ ، يقال : تركته يَتَشَحَّط فى طُلائه ، أى يضطرب فى دمِه مقتولا .

وقال أبو سعيد : الطُّلاء : شىء يخرج بعدَ شُؤْبُوب الدَّمِ [الذى][4] يُخالف لَوْنَ الدَّمِ ، وذلك عند خُروج النَّفْس من الذَّبيح وهو الدَّم الذى يُطْلَى .

(١) الناخم نخم = كنصر : لعب وغنى أجود الغناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .

(٣) قبله :
وسائله تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الخبير
عن اللسان (طلى) .

(٤) زيادة فى م .

obeikandi.com

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطْلَى الرجلُ إذا مالَ إلى هوًى .

وفى الحديث ما أَطْلَى نَبِيٌّ قطّ أى ما مال إلى هواه ، وقال غيرُه فى قولهم ما يساوى طُلْيَه ، إنّه الخيط الّذى يُشَد فى رِجْل الجَدْى ما دام صغيراً ، وقال الطُّلْية خِرْقَةُ العَارِك ، وقيل : هى الشَّمْلَة الّتى يُهْنَأ بها الجَرَبُ .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِيٌّ(١) أى مُشْكِل مُظْلِم ، كأنّهُ قد طُلِى بما لَبَّسه ، وأنشد ابن السكّيت :

شَامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذى الطُّلَاء

قال : الطُّلَاء الدَّمُ فى هذا البيت ، قال : وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْب ، وهى تَسْتَعصِى عليهم وتَزْ بِهُم لِما هُرِيق فيها من الدِّماء . وأراد بالصِّرْف ، الدَّمَ الخالص .

أبو عبيد ، المَطالِى : الأرضُ السَّهْلةُ اللّيّنة تُنبِت الغَضَا(٢) واحِدَتها مِطْلاء على مِفْعال .

عن أبى عمرو وابن الأعرابىّ : تَطَلّى فلان إذا لَزِم اللهوَ والطرب ، ويقال : قَضَى فلانٌ طَلَاهُ مِن حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب الهَمْزة : لَأَطْتُ فلاناً لَأْطًا ، إذا أمَرْتَه بأمرٍ فألَحّ عليه ، وتَقَضّاه(٣) فألَحّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ لَأْطًا إذا تتبّعته ببَصَرك(٤) فلم تَعْرِفْه عنه حتى يَتوارَى .

[لطأ]

قال أبو زيد : لَطِىء فلانٌ بالأرض يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزِق بها ، وأجاز غيره : لَطَأَ يَلْطَأُ ، وقال شَمِر : لَطَا(٦) يَلْطَا بغير همز(٧) إذا لَزِق بالأرض ولم يَكد يَبْرح ، وهما لُغَتان .

وقال ابن أحمر :

فأَلْقَى التِّهَامِى منها بِلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هَذَا لا أَعُودُ وَرَائِيا(٨)

قال أبو عبيد فى قوله بلَطَاته : أرضه وموضعه ، وقال شمِر : لم يَجِدْ أبو عبيد فى لَطاته

(١) فى م : مطل والصواب ما أثبت .
(٢) الغضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : العضاه .
(٣) فى م تقاضاه .
(٤) وفى م أتبعته بصرك .
(٥) فى لطأ .
(٦) وفى م : يطى .
(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز فيهما مخففان .
(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانياً .

قال : ويقال : ألقَى لَطاتَه إذا أقامَ فلم يَبرَح، كما تقول : أَلْقَى أَرْواقَه[1] وجَرَاميزه . قال : وقال ابن الأعرابىّ : أَلقَى لَطاتَه طَرَحَ نفسَه ، وقال أبو عمرو : لَطاتُه [متاعُه[2]] وما معه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : بيّضَ الله لَطَاتَك ، أى جَبهَتك . قال : واللُّطاةُ أيضا اللُّصوص ، قومٌ لُطاةٌ ، ويقال فلانٌ من ثُطاته[3] لا يَعرف قَطاتَه من لَطاتِه ، أى لا يَعرِف مقدّمَه من مُؤَخّرِه ، وقال اللّيث : اللَّطْءُ لُزوقُ الشّىء بالشىء ، يقال : رأيت فلاناً لاطِئًا بالأرض ، ورأيتُ الذئبَ لاطئا للسَّرِقة ، وهذه أَكَمة لاطئة ، قال : واللاطئة خُرَاج يَخرُج بالإنسان فلا يكاد يَبرأ منه ويَزعمون أنّها من لَسْعة الشُّطْأَةِ .

ابن السكيت عن الأحمر : لَطَأَتُ [بالأرض[4]] ولَطِئتُ أى لَزِقْتُ ، وقال الشمّاخ فتَركَ الهمزة :

فَوافَقَهُنَّ أطلَسُ عامِرِىٌّ
لَطَا بصَفائحٍ مُتساندات

أراد لطأَ ، يعنى الصّياد أى لَزِق بالأرض فتَركَ الهمز .

[لاط]

فى حديث أبى بكر : أنّه قال : إنّ عمَر لأحَبُّ النّاس إلىّ . ثم قال : اللهمّ أَعَزُّ ، والوَلَدُ أَلْوَطُ .

قال أبو عبيد : قولُه والوَلَد ألوَط أى أَلصَق بالقَلْب ، وكذلك كلُّ شىء لَصِق بشىء فقد لاطَ به يَلُوطُ لَوْطا . قال : ومنه حديث ابن عبّاس فى الّذى سأَلَه عن مالِ يتيم وهو وَاليهِ[5] : أيُصيبُ من لَبَن إبِلِه ؟ فقال : إن كنتَ تَلُوطُ حَوْضها ، وتَهْنَأْ جَرْباها ، فأَصِبْ من رِسْلِها . قال : قولُه : تَلُوط حَوْضَها أراد باللَّوْط تَطيين الحَوْض ، وإصلاحَه ، وهو من اللصوق ، ومنه قيل للشىء إذا لم يكن يُوافِق صاحِبَه :

---

(١) ألقى أرواقه = عدا فاشتد عدوه ، الجراميز : كل اليدن .
(٢) زيادة فى ، ج .
(٣) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د : من لطانه .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) واليه ، كذا فى م واللسان . وفى غير م . « وليه » .

ما يلتاط ، هذا بصَفَرِى أى لا يلصق بقلبى ، وهو مُفْتَعِل من اللَّوْط ، قال : ومنه حديثُ علىّ بن الحسَنْ فى المُسْتَلاط أنه لا يَرِث ، يعنى المُلصَق بالرجُل فى النَّسَب الّذى وُلِد لغير رِشْدَة .

وقال اللّيث [يقال[1]] : الْتاطَ فلانٌ ولَدًا واستَلاطه وأنشد :

فَهَلْ كُنتَ إلّا بُهْثَةً استلاطَها
شَقِىٌّ من الأقوام وَغْدٌ ومُلْحَقُ

أبو عُبيد عن الكسائى : إنّى لأجد له لَوْطا ولِيطا[2] بالكسر ، وقد لاطَ حُبَّه يَلُوط ويَليط أى لَصِق .

وقال أبو عبيد : اللِّياط الرِيا سُمِّى لِياطا لأنّه شىء لا يَحِلّ ، أُلْصِق بشىء ، ومنه حديثُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أنه كَتَبَ لثَقيفَ حين أَسلَموا كِتابا فيه : (وما كان لهم مِن دَيْن إلى أَجَل فبلغ أجلَه فإنّه لِياط مُبرّأ من الله) ، فاللِّياط ههنا الرِّبا الّذى كانوا يُرْبُونه فى الجاهليّة ، رَدَّهم اللهُ إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، ويَدَعُوا الفَضْلَ عليها .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : جمعُ اللِّياط وهو الرِّبا ، ليطٌ وأصله لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيّا بعَثَه الله إلى قومه فكذّبوه وأَحدَثوا ما أحدَثوا ، فاشتَقّ الناسُ من اسمه فِعلا لمن فَعلَ [فِعْلَ[3]] قومِه . قال : واللّيطُ قِشْرُ القَصَب اللّازق به ، وكذلك لِيطُ القَناة ، وكلُّ قِطعة منه لِيطةٌ . قال : ويُقال للانسان اللّيِّن المجسَّة : إنّه لَلَيِّن اللِّيط ، وأنشد :

فَصبَّحتْ جابِيَةً صُهارِجَا
تَحسَبُها لَيْطَ السماء خارِجَا

شبَّه خُضرة الماء فى الصِّهريج بجِلد السماء ، وكذلك لِيطُ القَوْس العربيّة تُمسَح وتُمرَّن حتّى تَصْفَرَّ ويصير لها [لون و[4]] لِيط .

قلتُ : ولِيطُ العُود : القِشْر التى تحت

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله ليطا . القياس ليطا من الفعل لاط يليط إذا كان المراد المصدر :
فان أريد الاسم
فجائز أن يقال / ليطا

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م .

القِشْر الأعلى ، وقال أَوْس بن حَجَر [يصف قوسا[١]] :

فَمَنْ لك باللِّيطِ[٢] الّذى تحتَ قِشرِها
كَغِرقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلِ

وقال أبو عبيد : اللِّيط اللَّوْن وهو اللِّياط أيضا :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوسا :

* عاتكةُ اللِّياط *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لِيطةً أى تَشَظَّيتها [من قشر القصب[٢]] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اللَّوْط الرِّداء ، يقال : انتُقْ لَوْطَك فى الغزالة حتى يَجِفْ ، ولَوْطُهُ رِداءه [ونتقهُ بسطه[٣]] . قال : ويقال اُستلاطَ القومُ وأطلوا إذا أَذْنبوا ذُنوبا تكونُ لِمَنْ عاقَبَهم عذرا ، وكذلك أَعذَروا .

(١) وفى اللسان : فملك بالأدغام .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج .

وفى الحديث[٤] : أنّ الأقرع بنَ حابس قال لِعُيَينة بن حِصْن بِمَ استَلَطْتُم[٥] دمَ هذا الرجل؟ قال : أَقْسَمَ منّا خَمْسون أنّ صاحبَنا قُتِلَ وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فَسألكم رسُولُ الله أن تَقْبَلُوا الدّيَهْ وتَعْفُوا فلم تَقْبَلُوا ، ولَيُقْسِمَنَّ مائةٌ من بنى تميم أنّه قُتِل وهو كافر ، قوله : بمَ استَلَطتم ؟ أى استوجَبْتم واستَحْقَقْتُم ، وذلك أنّهم لمّا استحقّوا الذَّمَ وصار لهم ألصَقُوه بأنفسهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال : استلاط القَوْمُ واستَحَقّوا وأَوْجَبُوا وأَعْذَروا ودَنُّوا إذا أَذْنبوا ذُنوبا تكونُ لمن يُعاقِبُهم عذْراً فى ذلك لاستحقاقهم .

أبو زيد ، يقال : [فلان[٦]] ما يَليطُ به النَّعيم ولا يَليق به ، معناه واحد ، انتهى والله أعلم .

(٤) أطلى : مال إلى الهوى .
(٥) قوله بم : وفى جميع النسخ : ثم والتصويب من اللسان .
(٦) زيادة في م .

obeikandl.com

بابُ الطاء والنون

ط ن و ى

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى[1]]

[طان]

قال الليث : الطِّين معروف ، يقال : طِنْتُ الكتابَ طَيْناً جَعَلْتُ عليه طِيناً لأَختِمه به ، وقال الله جلّ وعزّ : (قال أأسجُدُ لِمن خَلَقْتَ طِيناً[2]) .

قال أبو إسحاق: نَصَب طينا على الحال[3] ، أى خلقْتَهُ فى حال طِينيَّتِهِ .

قال الليث : ويقال طيّنْتُ البيتَ والسَّطح ، والطِّيانَة حِرْفَة الطَّيان ، وأما الطَّيان من الطوَى ، وهو الجوع فليس من هذا ، والطِّينةُ ، قِطعة من الطِّين يُختَم بها الصَّكّ ونحوُه .

أبو عبيد عن الأحمر : طانَ اللهُ على الخَيْر وطامَه يعنى جَبَلَة ، وهو يطِينُه ، وأنشَد :

* ألا تِلكَ نفسٌ طِينَ مِنها حَياؤُها[4] *

ويقال : لقد طانَنى اللهُ على غير طِينَتك.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : طانَ فلانٌ وطَامَ إذا حَسُنَ عَمَلُه . يقال : ما أحسَن ما طَامَه وطَانَه . اللّيحانى : يَوْم طانٌ ذو طِين .

[طنى]

قال الليث : الطنَى لزُوق الرِّئة بالأضلاع حتى ربما عَفِنت واسودّت وأكثرُ ما يُصيبُ الإبلِ ، وبعيرٌ طَنٍ[5] وقال رؤبة :

مِن داءِ نَفْسِى بعد ما طَنيتُ

مِثلَ طَنَى الإبلِ وما ضَنِيتُ

أى وبَعْدَ ما ضَنِيت ، أبو عبيد : الطنَى لُزوق الطِحال بالجَنْب .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدرة، والحالية هنا تفسد المعنى ، وفى أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين فى قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طيناً تمييزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

(٤) قوله : منها حياؤها — كذا فى م ، د وفى اللسان : فيها حياؤها .

(٥) زيادة فى م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف[1] :

أَكْويه إمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كيَّ المُطَنِّى من النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا

قال : المُطَنِّى : الّذى يُطَنِّى البعيرَ إذا طَنَى .

قلت : الطَنى يكون فى الطِّحال كما قال أبو عبيد ورَواه عن الأصمعى .

وقال اللحيانىّ : رجُلٌ طَنٍ ، وهو الّذى يَحَمّ غِبًّا فيعظُمُ طِحالُه ، وقد طَنِىَ طَنًى .

قال : وبعضُهم يهمز فيقول : طَنِىءَ [يطنأ[2]] طَنَأً فهو طَنِىءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَطْنَى الرجلُ إذا مال إلى الطَنَى وهو الرِّيبَةُ والتُّهَمَةُ أَطْنَى إذا مال إلى الطِّنْى وهو البِساط فنام عليه كَسَلا .

قال : أَطْنَى إذا مال إلى الطَنَى ، وهو المنزِل ، وأطنَى إذا مال إلى الطَّنَى[3] فشَرِبه وهو الماء يَبْقى أسفلَ الحوض ، وأطْنَى إذا أَخَذَه الطِّنْي وهو لُزوق الرِّئة بالجَنْب .

وقال ابن الأعرابىّ أيضاً : الطَنْءُ الرِّيبة والطِّنْءُ : الأرض البَيْضاء ، والطِّنْءُ الروضة ، وهى بقيّة الماء فى الحَوْض .

أبو عُبيد عن الأُمَوىّ : الطِّنْءُ : المنزِل .

وقال شِمِر : الطَّنْءُ الرِّيبة والتهمة . [وأنشد الفرّاء] :

* كان على ذى الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرةً[4] *

وفى النوادر : الطَنْءُ شىءٌ يُتَّخَذ لصَيد السِّباع مثل الزُّبْية .

وقال الليث : الطِّنْءُ فى بعض الشعْر اسمٌ للرّماد الهامد ، والطِّنْءُ : الفُجور ، قال : ويقال قوم طَنَاةٌ زُناةٌ . وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنّه يُقال لدَغْتُهُ حيّة فأطْنَتْهُ إذا لم تَقتُله ، وهى حيَّةٌ لا تُطْنِىءُ أى لا تُخطِىء . والإطناء مِثل الإشواء .

سلمة عن الفرّاء : الأطناء الأهواء ، والأطناء : العَطيّات .

أبو تراب عن شِمِر : طَنَأْتُ طُنُوءا وزَنَأْتُ إذا استحييْتُ . قال : وقاله الأصمعىّ ، ولم يَعْرِفه أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِىَ فلانٌ فى طِنْئِه وفى نَيْطِه ، وذلك إذا رُمِىَ فى جَنازَتِه ومعناه إذا مات .

(١) هو أبو مزاحم العقيلى (اللسان طنى) .
(٢) قوله : النحز — وفى م النجر ، وفى د النخر .
(٣) قوله : الطنى ، وفى د ، م ، ج : الطنؤ .
(٤) زيادة فى م .

[وطن]

قال الليث : الوَطنُ مَوْطِنِ الإنسان ومَحَلُّه قال : وأَوطانُ الغَنَم مَرابِضُها التى تأْوِى إليها. ويقال : أَوْطَن فلانٌ أرضَ كذا وكذا ، أى اتَّخَذَها مَحَلاً ومَسْكناً يقيم فيها ، قال رؤبة :

حتى رأى[1] أهلُ العراقِ أَنّنى
أوطنْتُ أرضاً لم تكن من وَطَنى

وأمّا الوَطَن فكلّ مكان[2] قام به الإنسان لأمرٍ فهوَ مَوْطن له ، كقولك : إذا أتيتَ فوقفتَ فى تلك المواطنِ فادْعُ اللهَ لى ولإخوانى ، وتقول : واطَنْتُ فلاناً على هذا الأمر إذا جعلْتما فى أَنفُسِكما أن تَفْعَلاه ، فإذا أردتَ معنَى وافَقْتَهُ قلتَ : وأطَأْته ، وتقول : وطّنْتُ نفسى على أمرٍ فتوطّنَتْ ، أى حَمَلْتُها فذَلّتْ ، وقال كُثيّر :

وقلتُ لها يا عَزُّ كلُّ مصيبةٍ
إذا وُطِّنتْ يوماً لها النفسُ ذَلّتِ

أبو نصر عن الأصمعىّ : هو المَيْدَانُ والمِيطان بفتح الميم من الأوّل وكسرِها من الثانى . وَرَوَى عَمرو عن أبيه [أنه قال/هى][3] المَياطِين والمَيادِين .

[ناط]

قال الليث: النَّوْط مصدرُ ناطَ يَنُوط نَوْطاً، تقول : نُطْتُ القِرْبةَ بِنياطها نَوْطا .

أبو عُبيد : النَّوْطُ : الجُلّةُ الصغيرة فيها التّمر ، رواه عن أبى عَمرو، وسمعتُ البَحْرانِيِّينَ يُسمُّون الجِلالَ الصِّغارَ المكنوزةَ بالتمر[4] التى تُعلَّق بعُراها من أَقْتاب الحمولة نِياطا ، واحدُها نَوْط .

وفى الحديث (أنّ وَفْدَ عبدالقيس قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأَهدَوا له نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ) أى أهدَوْا له جُلّةً صغيرة من تَمْرِ التَّعْضُوض ، وهو من أَسرَى تُمْرانِ هَجَرَ أَسْود جَعْدَ [حليم][5] عَذْب الطَّعم [شديد الحلاوة][6]. وقال الليث : النِّياط عِرْقٌ غَليظٌ قد عُلِّق به القَلْب من الوَتِين وجمعُه أَنْوِطَة فإذا لم تُرِد العَدَد جاز أن تقول :

(١) حتى رأى : ورواية اللسان : كيما ترى .
(٢) مكان : فى اللسان و ج مقام.
(٣) زيادة فى م وفى د ؛ ج : المياطين؛ الميادين وهى صحيحة كما فى اللسان .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م و ج .
(٦) عبارة م ؛ وفى د : « حلو » .

للجمع : نوطٌ لأنّ الياء التى فى النِّيَاط واوٌ فى الأصل ، وَإنما قيل لبُعد القَلاة نِيـاط لأنّهـا مَنُوطةٌ بفَلاةٍ أخرى تَتَّصِل بها .

وقال رؤبة[1] :

* وبلدةٍ بَعيدةِ النِّيَاطِ *

ويقال : انتاطتْ المغازى[2] أى بَعُدَتْ ، من النَّـوط ، وانْتَطَتْ جائزٌ على القَلْبِ . قال رؤبةّ :

* وبلدةٍ نِياطُها نَطِيُّ *

أراد نَيِّطٌ فقلب ، كما قالوا : فى جمع قَوْسٍ قِسِيّ .

وقال الخليل : المدّاتُ الثلاثُ مَنُوطات بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب فى الوقوف : أفْعَـلِئْ وأفْعَـلَأْ وأفْعَـلُؤْ فهمَزوا[3] الألفَ واليـاء والواوَ حِينَ وَقفوا .

أبو عبيد عن أبى عمرو / التَّنوُّطُ طَيرٌ واحدتُها تَنَوُّطة ، ويقال : تُنَوِّط ، واحدتها تُنَوِّطةٌ .

(١) نسبه فى اللسان هى مادة « نوط » للعجاج : وعجز البيت :

مجهولة تغتال خطو الخاطى

(٢) وفى م المفاطى .

(٣) قوله / أفعلىء ... ـ أى بدل من / افعلى ، وافعلا ؛ وافعلوا .

قال الأصمعىّ : وإنَّما سُمِّىَ تنوّطا لأنّه يُدَلِّى خُيوطا من شجرةٍ ، ثم يُفرِخُ فيها .

وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شَمِر عن ابنَ الأعـرابى : بئر نَيِّط إذا حُفِرَتْ فأتَى المـاءَ من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها ، ولَمْ تَعِنْ مِن قعرها بشىء ، وأنشد فقال :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها من نَيِّطِ
ولا بَعيدٍ قَعْرُها مَخْرَوِّطِ

وقال أبو الهَيْثَمُ : النَّيِّط : المَوْت ، والنَّيِّط : العَيْن فى البئر قيل أن تصلَ إلى القَعْر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نِيطَ : لونَه تَوْطةٌ إذا كان فى حَلْقِه وَرَم ، ورجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصاصِهِمْ

وقال حسّان :

وأنت مَنُوطٌ نِيطَ من آلِ هـاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ[4]

أبو عبيد عن أبى زيد والأموىّ : النَّيْط الموت ، قال : وقال الأصمعىّ يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفى اللسان : دعى .

oberkampf.com

نَحْرُه وأرفاغُه قد نِيطَ : له نَوْطةٌ ، قال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لى ما نَوْطَةٌ مُستكنَّةٌ
ولا أىُّ مَن فارقت أَسْقِى سِقائيا

قال : ويقال : رَماه الله بالنَّيْط ، وهو الموت .

قلت : إذا خُفِّف فهو مِثلَ الهَيْن والهَيِّن واللَّيْن واللَّيِّن ، ورُوِى عن علىّ أنه قال[1] لمعاوية ، إنه ما بَقِىَ من بنى هاشم نافخُ ضَرْمَةٍ إلا طُعِن فى نَيْطه ، معناه ما بقىَ منهم أحد[2] وأنهم ماتوا كلهم .

شَمِر عن ابن شُمَيل : النَّوْطةُ ليست بوادٍ ضَخْم ولا بتَلْعةٍ هى بينهما .

وقال ابن الأعرابى : النَّوْطةُ : المكان فيه شجرٌ فى وسطه وطَرَفَاهُ لا شجرَ فيها ، وهو مُرتفِع عن السَّيْل .

وقال أعرابى وصف غيثاً : أصابنا[3] مَطرُ جَوْد ، وإنّا لَبِنَوْطَةٍ فجاء بِجارِّ الضَّبُع[4] .

[نطا]

قال الليث وغيرُه : الإنطاء لغةٌ فى الإعطاء .

وفى الحديث : إنَّ مالَ اللهِ مَسْئُولٌ ومُنْطًى ، أى مُعْطًى .

ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء : الأَنْطاء : العَطِيَّات .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : رَوَى الشَّعْبىُّ أنَّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال [لرجل[5]] أنطِه كذا وكذا ، أى أَعْطِه .

قال : وقال زيد بن ثابت : كنتُ مع النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو يُمِلى علىَّ كِتاباً ، وأنا استَفْهِمه ، فاستأذن رجلٌ عليه ، فقال لى : أَنْطُ أى اسكُتْ . قال ابن الأعرابىّ : فقد شرَّف النبىُّ صلّى الله عليه وسلم هذه اللُّغة وهى حميريَّة .

قال : وقال المفضَّل : وزَجْرٌ للعرَب

(١) قوله : قال لمعاوية : وفى م : قال : لولد معاوية ، وهو أقرب للسياق .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) جار الضبع : أى بسيل يجر الضبع .
(٥) زياد فى م ، ج .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إذا نَفَر : أَنْطُ ، فيسكُن .

قال : وهو أيضاً إشْلاء الكَلْب [١] .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تأخذ أَهْلَ خَيْبَر .

قلتُ : هذا غَلَط ، ونَطاةُ عَيْنُ ماء بخَيْبَر تَسقِى نَخِيلَ بعضِ قُراها[٢] وهى [فيما زعموا[٣]] وَبِيئَةٌ وقد ذكَرَها الشاعر[٤] فقال [يذكر محموماً[٥] :

كأنَّ نَطاةَ خَيبَرَ زَوَّدتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوع

فظنّ الليث ، أنّها اسم للحمّى ، وإنما نَطاةُ اسمُ عَيْنُ بخيبر . ومنه قول كثير :

حُزِيَتْ لى بحَزْم فَيْدَةَ تُحْدَى
كاليهودىّ من نطاةَ الرِّقالِ

أبو عبيد عن الكسائى تَناطيْتُ الرِّجال ولَا تُناطِ الرِّجال ، أى لا تَمرّس بهم ولا تُشارّهم .

ومنه قولُ لبيد يَمدَح قومَه :

* وهمُ العشيرةُ إنْ تَناطَى حاسِدٌ [٦] *

أى هم عَشيرتى [التى أفتخر بهم][٧] إن تمرّسَ بى عدوّ يَحسُدنى .

عَمرو عن أبيه : النَّطْوَة : الشفْرَة[٨] البعيدة .

ويقال : نَطَتِ المرأةُ غَزْلَها أى شَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوا ، وهى ناطِيَةٌ ، والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ ، أى مُسَدًّى ، والنّاطِى : المُسَدِّى .

قال الراجز :

ذَكَّرْتُ سَلمَى عَهْدَهُ[٩] فَشوَّقَا
وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرّقاقَ السَّمْلَقَا
* ذَرْعَ النَّوَاطِي السُّحُلِ المدَقَّقا *

(طون)

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الطُّونَةُ كثرة الماء [نأَط][١٠] وقال ابن بُزُرْجَ : نأَطَ بالحِمْل نأْطاً إذا زَفَر به ، ونَئِيطا . [انتهى والله أعلم][١١] .

(١) وفى د ، م : أشلاء الكلب والتصويب من اللسان .
(٢) وفى م : عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخلها .
(٣) زيادة فى م .
(٤) هو الشماخ (اللسان نطا) .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زياده فى م .
(٨) قوله : عهده ؛ وفى د ، م : عهدها .
(٩) زيادة فى م .
(١٠) زيادة فى م .
(١١) زيادة فى د

obeikandl.com

باب الطاء والفاء

ط ف و ى

طفا . طاف . وطف . فطـــا . طفىء . فوطه .

رُوِىَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه ذكَرَ الدَّجّالَ فقـــال : كأن عينَه عِنَبَةٌ طافِيَة .

قال أبو العبّاس : وسُئل عن تفسيره فقال: الطافِية من العِنَـب : الحبّة التى قد خَرجتْ عن حَدِّ نِبْتةِ أخـواتِها من الحبّ فنتأتْ وظهرتْ . قال : ومنه الطّافى من السّمك لأنه يعلو ويَظهرُ على رأس المـاء .

وقال الليث : طَفَا الشيء فوقَ المـاء يطفو طَفْواً ، وقد يقال للثور الوحشىّ إذا عَلاَ رَمْلةً طَفَا فَوْقها .

قال العجّاج :

إذا تَلَقّتْه الدِّهاسُ خَـطْرَفا

وإن تَلَقّتْه العقاقِيـلَ طَفَا

وفى حديث آخر عن النبى صـلى الله عليه وسلم أنه قال : اقْتـلُوا الجانّ[1] ذا الطفيَتين والأبتَر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الطفْيةُ : خُوصة المُقْل وجمعها طُفًى . قال : وأراهُ شَبَّه الخَطّين اللذَين على ظهرِه بخُوصتَين من خُوص المُقْل ، وأنشد بيتَ أبى ذؤيب :

عَفَتْ[2] غيرَ نُؤْىِ الدارِ ما إن تُبِينُه

وأقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفتْ فى المَعاقِلِ

وأنشد ابن الأعرابىّ :

* عَبْدٌ إذا مارَسَبَ القومُ طَفَا *

قال : طَفَـا أى نزَا بجهـلِه إذا تَرَزَّنَ الحَـليم .

سلَمَةُ عن الفـرّاء : الطَّـفاوِىُّ مأخوذٌ من الطَّفاوَة ، وهى الدارة حولَ الشمس .

وقال أبو حاتم : الطفـاوَة الدّارة التى حوْلَ القمر ، وكذلك طُفاوَة القِدْر ما طفَا عليها من الدّسَم .

---

(١) ذو الطفيتين : حية لها خطان أسودان على ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .

(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجّاج :

* طُفاوَةُ[1] الأُثْرِ كَحَمُّ الجُمَّلِ *

والجُمّل الذين يُذيبُونَ الشحْمَ .

[طفأ]

قال الله جلّ وعزّ : « كلَّمَا أَوْقَدوا ناراً للحَرْب أطفأَها الله »[2] أى أَهمَدَها حتى تبْرُدَ ، وقد طَفِئتْ تطفَأُ طُفُوءًا ، والنار سَكَن لهبُها وجَمْرُها يتّقد[3] فهى خامدة ، فإذا سَكَنَ لهبُها وبَرَدَ جمرُها فهى هامدة طافئة .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان والجرَاد »[4] .

قال الفرّاء : أرسل اللهُ عليهم السماءَ سَبْتاً فلَم تُقلِع لَيْلاً ولا نهاراً ، فضاقَتْ بهم الأرضُ ، فسألوا مُوسى أن يُرْفع عنهم ، فرُفع ، فلم يتوبوا .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى بكر الخطّابى ، عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال ابن خليفة ، عن الحجّاج ، عن الحكم [بن حَبْناء][5] عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْت .

وأخبرنى عن أبى العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : « فأرسلنا عليهمُ الطوفان »[6] قال : واحدتُه فى القياس طُوفانَةٌ ، وأنشد فقال :

غيَّرَ الجِدَّةَ من آياتِها
خُرُقُ الرِّيح وطوفانُ المطَرْ

قال : وهو من طافَ يطوف[7] .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ الرُّجحان والنُّقصان ، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً .

وقال غيره : يقال لِشدّة سوادِ الليل طُوفان .

وقال الرّاجز :

* وعَمَّ طُوفانُ الظّلامِ الأَثْأَبَا *[8]

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .
(٢) المائدة ٦٧ ،
(٣) كذا فى م ، وقد سقطت هذه العبارة من غيرها والتصويب من اللسان .
(٤) الأعراف ١٣٢ .
(٥) زيادة فى ج (ابن ميناء) .
(٦) الأعراف ١٣٢ .
(٧) زيادة فى د ، ج .
(٨) هذا عجز بيت العجاج ، وصدره :
* حتى إذا ما بوفها تصبصبا *

وقال الزجّاج : الطوفان من كلّ شيء ، ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة [كلها][1] كالغَرَق الذى يَشمل المدُن الكثيرَة ، يقال له : طُوفان ، وكذلك القَتْل الذّريع طُوفان ، والموت الجارفُ طُوفان .

وقال الفرّاء فى قوله جلّ وعز : (طوّافون عليكم[2] بعضُكم على بعض) هذا كقولك فى الكلام : إنما هُمْ خَدمُكم ، وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نَصباً كان صواباً تُخْرِجه مِن عليهم .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم قال : الطائف هو الخادم الذى يَخدمُك برِفق وعناية ، وجمعه الطوّافون وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الهرّة : إنما هى من الطوّافات فى البيت [أراد والله أعلم أنها][3] من خَدَم البيت .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان)[4] وقرىء (إذا مَسَّهُمْ طَيّفٌ) الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالخَيال ، والشىء يُلمّ بك .

وقال الهذلى[5] :

* فإذا بهَا وأَبيكَ طَيفُ جُنونِ *

وروى ابن أبى نجيح عن مجاهد ، (إذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان) قال : العَضَب رَوَى الحكمُ عن عكرمةَ فى قوله : إذا مَسَّهم طَيْفٌ من الشيطان تَذكَّروا)[6] قال ابن عباس : الطيْفُ الغَضَبُ :

قلتُ : الطَّيفُ فى كلام العَرَب الجُنون ، رواه أبو عبيد عن الأحمر ، وقيل : الغضَبُ طيفٌ لأن عَقْلَ من استفزّه الغَضَبُ يَعزُبُ حتى يَصيرَ فى صورة المجنون الذى زال عقلُه ، وينبغى للعاقل إذا أَحسَّ من نفسه إفراطا فى الغضَب أن يَذكُر غَضَب الله على المُسْرِفين ، فلا يُقدِم على ما يوبِقُهُ[7] ونسألُ الله توفيقَنا للقَصْد فى جميع الأحوال إنه الموفق له .

---

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) النور ٥٨ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) الأعراف ٢٠٠ .
(٥) هو أبو العيال الهزلى ، وهذا عجز بيت له وصدره :
* ومنحتنى جداء حين منحتنى *
(٦) زيادة فى ج
(٧) فى م واللسان ، وفى د : يوقعه .

[ولا حول ولا قوة إلا به][1]

وقال غيره طُفْت أطوفُ طَوْفا وطَوَافا، وطاف الخيالُ يَطيف طَيْفا :

وقال اللّيث : كلُّ شيء يَغشى البصَر مِن وَسْواسِ الشيطان فهو طَيْف ؛ قال : ويقال أَطافَ فلانٌ بالأمر إذا أَحاط به ، والطائف : العاسُّ باللّيل ، قال : والطائفُ الّتى بالغَوْرِ سُمّيت طائفا[2] لحائطِها المبنيِّ حولَها المحدق بها ، والطائفة من كل شيء قِطْعةٌ ، يقال : طائفةٌ من الناس ، وطائفةٌ من اللّيل ، ويقال : طاف بالبيت طَوَافًا ، واطَّوَّف اطِّوّافا[3]، والأصل تَطَوَف تَطَوُّفا ، وطافَ طَوْفا وطِوافا[4] .

أبو عبيد عن الأحمر ، يقال لأوّل ما يَخرُج من بطن الصبى عِقْيٌ، فإذا رضِعَ فما كان بعد ذلك قيل : طافَ يَطوفُ طَوْفا ،

وقال ابن الأعرابى مِثلَه ، وزاد فقال :

أطَّافَ يَطاف اطِّيافا ، إذا أَلقَى مافى جَوفِه ، وأنشد .

عَشّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلا أنهُ أطَّافَا

جابان . اسمُ جَمل[5]، والمطاف ، موضعُ الطواف حولَ الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرَبٌ ينفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوقَ الماء يُحمل عليها الميرة ، ويُعبَر عليها .

قلتُ : الطَّوْف الّذى يُعبَر عليه فى الأنْهار الكبار تُسَوّى من القَصَب والعِيدان يُشَدّ بعضُها فوقَ بعض ، ثم تُقَمَّطُ (بالقُمُط) حتّى يُؤمَنَ انحلالُها ، ثم تُرَكَّبُ ويُعْبَرُ عليها ، وربّما حُمِل عليها الجَمل على قَدْر قُوّته وتخانته، وهو الرِّمْثُ أيضًا ، وتَسمّى العامّةَ[6] بتخفيف الميم[7] .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (فطافَ عليها طائف من ربّك)[8] لا يكون

(١) زيادة فى م .
(٢) لحائطها : فى م بحائطها .
(٣) كذا . والصواب : « اطوفا » .
(٤) وفى د ، ج ، م طوفانًا .
(٥) اسم جمل ؛ وقال مصحح اللسان إنه اسم رجل .
(٦) والعباره كلها محولة عن مكانها فى م .
(٧) العامة وفى م . العام .
(٨) القلم ١٩ .

الطائف إلا لَيْـلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلّم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهاراً ، وليس موضعُه بالنهار ، ولـكنه بمنزلة قولك : لو تُرِك القَطَا [لَيْلاً] لَنَام ، لأنّ القطا لا يَسْرِى لَيْلاً ، أنشد فى أبو الجرّاح :

أطفتُ بهـا نَهاراً غيرَ لَيْلٍ
وألْهى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ(١)

وقال الليث : الطِّيَاف : سوادُ اللّيـل ، وأنشد :

* عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا *

[فطأ]

أبو زيد فى كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرجل أفْطَؤُهُ فَطْأً إذا ضَربْتَه بعَصًـا ، أو بظهرِ رِجلِك .

قال : وتَفاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَل عليهم تَفاطُؤًا ، وذلك إذا انـكَسَر عنهم ورَجَع .

قال : ويقال : تَبازَخ عنهم تَبازُخا فى معناها .

(١) الرجال ، وفى م : الرخال .

وقال الليث : الفَطَأُ فى سَنامِ البعير ، بعيرٌ أفطأُ الظَّهْر (٢) ، والفعل فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبى عمرو : الأفْطأُ مهموز : الأفطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفطَأَ الرجلُ إذا جامَعَ جماعا كثيراً ، وأفْطَأَ إذا اتّسعتْ حالُه ، وأفطَأَ إذا ساء خُلُقه بعد حُسْن .

[وطف]

قال الليث : الوَطَفُ كثرةُ شَعَرِ الحاجبَين والأشفار واسترخاؤه .

ويقال : سحابة وَطْفاء ، كأنما بوجهها حِمْلٌ (٣) كثير ، ويقال فى الليـل : ظلامٌ أو طَفٌ (٤) .

[ومن صفة رَسولِ الله صلّى الله عليـه وسلّم أنّه] (٥) كان بأشفارِه وَطَف ، المعنى أنّه كان فى هُدْب أشفارِ عَيْنيه طُولٌ يقال: رجلٌ

(٢) أفطا الظهر ، وفى م بعد هذه الجملة وهو (الدين يشت) وهى عبارة فارسية .

(٣) قوله حمل كثير ، وفى اللسان : وسحاب أوطف فى وجهه كالحمل الثقيل ويريد بالحمل : الماء الغزير ، وفى م : خمل وهو الصواب .

(٤) ظلام أوطف ؛ وجاء بعده فى م . وفى حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت .

(٥) عبارة د ، ج .

أو طَف ، وامرأة وَطْفاء ، إذا كانا كثيرَىْ شعرِ أَهْداب العَيْن .

وفى حديث آخر أنّه كان أهدَبَ الأشفار أى طويلَها .

أبو زيد : الوَطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثةُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها، وقال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ هَطْلاء فيها وَطَفٌ (١)

[فوط]

قال الليث : الفُوَطُ : ثيابٌ تُجلَب من السِّند ، الواحدة فُوطَة ، وهى غِلاظ قِصارٌ تكون مآزِرَ .

قلت : لم أسمع(٢) فى شىء من كلام العرب [العاربة](٣) الفُوَطَ ، ورأيتُ بالكوفة أُزُرا مخطّطةً يشتريها الجمّالون والخدَم فيتّزِرون بها، الواحدةَ فُوطة ، قال : فلا أدرى أعربىّ أم لا. [انتهى والله تعالى أعلم](٤) .

باب الطاء والباء

« ط ب و ا ى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط .

باط . بطؤ .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبى زيد : الوابِطُ الضَّعيفُ، وقد وَبَط يَبِط وَبْطًا .

وقال الليث وَبَط رأىُ فلانٍ فى هذا الأمر وُبُوطا ، إذا ضَعُف .

[ابط](٥)

أبو عمرو الشيْبانى ، وَبَطه الله ، وأَبَطَه الله وهَبَطَه بمعنًى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبَطَه الله وهَبَطه [بمعنًى واحد](٦) .

وأنشد أبو عمرو :

(١) تمامه :
* طبق الأرض تحرى وتسدر *

(٢) وفى م : لا .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى د ، ج .

أَذاكَ خيرٌ أيُّها العَضارِطُ
أم مُسْبَلاتٌ شبيهُهُنَّ[1] وابِطُ

أى واضِعُ الشرَف . والإبْطِ إبْطُ الرجُل والدّواب ، وجمعُه الآباطِ .

وقال ابن شميل : الإبْط أسفَلُ حَبْلِ[2] الرَّمْل ومَسْقَطُه .

ورُوِى عن أبى هُريرة : أنّه كانت رِدْيَتُه التأبُّط .

وقال الأصمعىّ : هو أن يُدخِلَ الثوبَ تحتَ يدِه اليُمنَى ، فيلقِيَه على منكِبِه الأيسَر ، حكاه أبو عبيد عنه .

وقال الليث : تَأَبَّطَ فُلانٌ سَيْفا أو شيئاً ، إذا أخذَه تحتَ إبْطِه ولذلك قيل لثابت[3] ابن العَمَيثل الشاعر تأبَّط شَرّا[4] .

[باط]

قال الليث : البُوطة الّتى يُذِيب فيها الصَّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع .

(١) كذا فى م : وفى غيرها « شبيهن » .
(٢) حبل الرمل ، كذا فى م واللسان وفى د ، ج جبل الرمل .
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمى .
(٤) زيادة فى م .

ثعلب عن ابن الأعرابى : باطَ الرجلُ بَبُوط إذا افتقَر بعد غِنًى وذَلَّ بعد عِزّ .

وقال أبو زيد : تَبَأَّط الرجلُ تَبَؤُّطاً إذا أَمْسَى رَخِيَّ البال غير مهموم صالحا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطْؤُ : الإبطاء ، يقال : بَطُؤَ فى مَشيه يَبْطُؤُ بُطْءا ، فهو بَطِيءٌ ، ومنه الإبْطاء والتَّباطُؤ .

ويقال : ما أبْطَأَ بك يا فلان عنّا ، وبطَّأَ فلانٌ بفُلان إذا ثبَّطه عن أمرٍ عَزَم عليه .

قال الليث : باطِيَةُ : اسمٌ مجهولٌ أصلُه :

قلت : الباطيَة النّاجودُ الّذى يُجعَل فيه الشراب وجمعه البَواطِى ، وقد جاء فى أشعارِهم[5] .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقاء اللّبن ، وجمعُه وِطاب وأَوْطاب ، وامرأَة وَطْباء إذا كانت ضخمَة الثُّدْيَين ، كأنّها تَحمِل وَطْبا من اللّبن ، ويقال

(٥) وعبارة م : وقد جاء فى الشعر القديم والمحدث .

للرّجل إذا ماتَ أو قُتِل صَفِرَتْ وِطابه ، أى فَرَغَتْ وخَلَتْ .

وقيل : أنهم يَعْنون بذلك خُروجَ دَمِه من جَسدِه ، قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَهنَّ عِلْبـاءٌ جَرِيضاً
ولوأدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ[1]

ويقـال ذلك للرّجل يُغار على نَعَمِه ومالِه .

(طاب)

قال الليث : الطِّيِّبُ[2] على بناءِ فِعْل : والطيب نَعْت ، والفِعلُ طابَ يَطيب طِيبا .

قال : والطابّة : الخَمْر .

قلتُ : كأنّها بِمَعْنَى طَيِّبة ، والأصْـل طَيْبة ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم طابَه وطَيْبة ، ومنه قوله :

* فأصبحَ مَيْمونا بطَيْبَـةَ راضِيا *

ويقال ما أطيَبَـه وأَيْطَبَه وأَطيبْ به [وأيْطِبْ به][3] كلّه جائز .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريض : غصص الموت .
(٢) كذا فى م . وسقط فى غيرها .
(٣) زيادة فى د ، ج .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحُسنُ مآب][4] .

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ . قال : والمعنَى العيشُ الطيّب لهم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ فى الجنّة ، وقيل (طوبَى لهم) حُسنَى لهم ، وقيل (طوبَى لهم) خَيرٌ لَهُمْ وقيل : طوبَى اسمُ الجَنّة بالهِنْديّة . وقيل : طوبَى لهم خِيرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كلّه يُسَدِّد قولَ النحويِّين أنها فُعلى من الطِّيب .

وقال غيرُه [العَرب][5] : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهـذا قولُ أكثر النحويِّين إلاّ الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضيفُها فيقول طوباك .

ورُوِى عن سعيد بن جُبَير أنّه قال : طوبى اسمُ الجنّة بالحبشية .

قلت : وطُوبَى [كانت[6]] فى الأصل طُيْبَى فُقلبت الياء واوا لانضمام الطاء .

(٤) الرعد ٣١
(٥) زيادة فى ج .
(٦) زيادة فى م .

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبْيٌ طِيَبَة ، أى سَبْيٌ طَيِّبٌ يَحِلّ سَبْيُه ، ولم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ وذِمّةٌ ، وهو بوَزْن خِيَرة وتِوَلة .

ورُوِى عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنه نَهَى أن يَستطيبَ الرجـــلُ بيمينه . قال أبوعبيدة: الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّى استطابةً لأنّه يُطيّبُ جَسَده ممّا عليه من الخَبَث بالاستنجاء فيقال منه : استطَاب الرجُل / فهو مُستطيب ، وأطَاب نفسَه فهو مُطِيب . قال الأعشى :

يا رَخْمًا قَاظَ على مطلوبِ[1]
يُعجِلُ كفَّ الخارِئ المُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : أطابَ الرجلُ واستطابَ إذا استنجَى وأزال الأذَى، وأطابَ إذا تَـكلّم بكلامٍ طيّب وأطابَ قدّم طعاما طَيِّبا ، وأطابَ : وَلَدَ بنينَ طيّبين ، وأطابَ: تَزوّج حَلالا ، وأنشد :

لَمـا ضُمِّنَ الأحشاءُ مِنكَ عَلاقةٌ
ولا زُرتَنا إلّا وأنتَ مُطِيبُ

أى متزوّج ، وهذا قالتْه امرأةٌ لِخِدْنها[2] .

قال : والحرَام عند العشّاق أطيَب ولذلك قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مَطايِبُ اللَّحْم ، وكلّ شىء لا يُفرَد فإنْ أُفرِد فواحدُه مَطابٌ ومَطَابة . وهو أطيبه .

ورَوَى اللّحيانى عن الأصمعيّ قال : يقال : أَطعِمْنا مَطايبها وأطايِبها واذكر مَنَاتِنَها وأَناتِنَها . وامرأةٌ حَسَنة المَعارِى ، والخيلُ تَجرِى على مَساوِيها ، والمَحاسنُ ، والمقاليدُ لا يُعرَف لهذه واحدة .

قال : وقال الـكسائى : واحد المطَايِب مَطْيَبٌ ، وواحد المعارِى مَعْرًى وواحـد المَساوِى مَسْوًى .

وقال الليث : الطِّيِّباتُ من الـكلامِ أفضَلُه وأحسَنُه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حَلّ ، وفى حديث أبى هُرَيرة : طـابَ المَضْرَبُ ، والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أى حَلّ ،

(١) على مطلوب ، وفى م : على ينكوب .

(٢) خدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب من اللسان .

وقال الله جلّ وعزّ : (الطيّبات للطيّبين والطّيّبون للطّيّبات أولئك مبرّأون[١]) .

قال الفرّاء : أى الطيّبات من الكلام للطيِّبين من الرجال .

[وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين من الرجال[٢]] .

وأمّا قولُه جلّ وعز : (يسألونك ماذَا أُحِلّ لهم قُل أُحِلّ لكم الطّيّباتُ[٣]) . الخطاب للنّبىّ صلّى الله عليه وسلم ، والمراد به العرَب ، وكانت العربُ تستقذِر أشياءَ كثيرةً فلا تأْكُلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحَلّ اللهُ جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم يَنزِل بتحريمه تِلاوةٌ مِثل لُحومِ الأنعام وألبانِها ، ومثل الدوابّ الّتى كانوا يأكلونها مِن الضِّباب واليرابيع والأرانب [والظباء[٤]] وغيرها .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الأُطيَبان الفَمُ والفَرْج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ذهب أُطيَبَاه أكلُه ونِكاحُه .

وقال ابن السكّيت : هما النَّوْمُ والنِّكاح ، والطُّوبة : الآجُرَّةُ ذَكَرَها الشافعىّ ، قال : والطوبُ الآجُرُّ .

[وروَى شمر عن ابن شميل قال : فلان لا آجُرَّة له ولا طُوبَة . قال : الطُّوب الآجرُّ[٥]] .

ويقال : فلان طيّب الإزار ، إن كان عَفيفاً . وقال النابغة :

رِقاقُ النِّعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ

[يُحيَّون بالريحان يوم السَّبَاسِبِ[٦]]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج[٧]] عن المحارِم ، وماء طيّبٌ [وطُيّابٌ . قال الراجز :

* إنا وَجَدنا ماءَها طُيّابا[٨]] *

إذا كان عَذبا وطعام طَيِّب إذا كان

(١) النور ٢٦
(٢) زيادة فى م .
(٣) مائدة ٥ ، ٦
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) زيادة فى م .
(٧) زيادة فى م .
(٨) زيادة فى م .

obeikandl.com

سائغا فى الحلق ، وفلانٌ طيِّب الأخلاق إذا كان سَهْلَ المعاشرة[١] ، وبلد طيبٌ لاسِباخَ فيه ، والكلمة الطيّبة : شهادة أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله ؛ وماء : طيب[٢] ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّيب ، وطيَّب صَبيَّهُ إذا قارَبَه وناغَاه بكلام يوافقه.[وماء طيَّاب؛أى طيّب، وقال[٣] :

* إنا وَجَدْنا ماءَهَا طُيَّابَا][٤] *

[طبى]

أبو عبيد عن الأصمعىّ ، يقال : للسِّباع كلِّها طُبْيٌ وأَطْباء ، وذواتُ الحافر كلُّها مِثلُها، وللخُفِّ والظِّلْف خِلْف وأَخْلاف .

أبو عبيد عن الفرّاء : طَبَانى الشىء يَطْبينى ويَطْبُونى إذا دَعاك ، وقال الليث : طَبى فلانٌ فلاناً يَطْبِيهِ عن رأيه وأَمرِه .وكل شىء صَرَف شيئاً عن شىء ، فقد طَبَاه عنه ، وأنشَد :

* لا يَطَّبينى العَمَلُ المُقَذِّى *

أى لا يستميلُنى . قال : والطُّبى[٥] : الواحدُ من أَطْباء الضَّرْع [وكل شىء لا ضرع[٦]] له مثل الكلبة فَلها أَطْباء .

وقال شَمِر : طَبَاهُ وأَطْباهُ واستَطْباه[٧] دعاه لطيفاً .

[انتهى والله أعلم[٨]] .

باب الطاء والميم

ط م و ا ى

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

[طام]

يقال : ما أحسنَ ماطامَه الله وطانَه ، أى جَبَلَه ، يَطيمُهُ طَيْماً ويَطِينه [طَيْنا[٩]] .

(١) فى م : العشرة .
(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر: إنه لطيب وطيب » .
(٣) زيادة فى د ، ج .
(٤) ورد فى اللسان غير منسوب . وهو عجز بيت صدره :
* نحن أجدنا دونها الضرابا *
(٥) والطبى حلمات الضرع .
(٦) زيادة فى م ، ج .
(٧) كذا فى د ، م وفى اللسان : استدعاه .
(٨) زيادة فى م .
(٩) زيادة فى م .

أبو عُبيد عن الأحمر : طانَه الله على الخَيْر وطامَه ، أى جَبَلَه .

[طمى]

قال الليث : يقال طَمَى الماء يَطمِى طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا فهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ / البحرُ أو النهر أو البئر .

ابن السكّيت عن أبى عبيدة : طَمَا الماء يَطْمُو طُموًّا ويَطمِى طُمِيًّا إذا ارتفع ، ومنه يقال: طَمَتْ المرأةُ بزَوجها أى ارتفَعَت[به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَطَى إذا صاحَبَ صَدِيقا ، وهو مِطْوِى أى صاحبى .

قال: ومَطَى إذا فَتَح عينيه ، وأَصلُ المطْو المدُّ فى هذا ، ومَطَا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمطّى على الحُمَّى فذلك المُطَواء ، وقد مَرَّ تفسيرُ المَطِيطاء فى باب المضاعَف ، وهو اخْتِيَلاء والتَّبختُر ، وقوله [عز وجل[1]] . (ثم ذهب إلى أهله يتمطّى[2]) أى يتبختر ، يكون من المَطّ والمَطْوِ ، وهما المدّ .

وفى حديث أبى بكر أنه مَرَّ ببلال وقد مُطِىَ فى الشّمس ، فاشتراه وأَعتَقه ، معنَى مُطِىَ أى مُدَّ ، وكلّ شىء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ؛ ومنه المَطْو فى السَّيْر .

وقال ابن الأعرابى . مَطَا الرجُل يَمْطو إذا سارَ سَيْرا حَسَنا ، وقال رؤبة .

بِهِ تَمطّتْ غَوْلَ كلِّ رَسيلَة
بِنَا جَراجيحُ المَطِىِّ النُّقَّهِ

تَمطّتْ بنا ، أى سارت بنا سَيْراً طويلا ممدودا ، وقال الآخر .

تمطّت به أُمُّه فى النِّفاسِ
فليس بِبَيْتٍ ولا تَوأَمِ

أى نَضّجَتْ به وجَرَّتْ حَمْلَه ، وقال الآخر .

تَمطّتْ به بيضاء فرعٌ نَجِيبةٌ
هِجانٌ وبعضُ الوَالداتِ غَرامُ

والمَطِيّة . الناقةُ التى يُرْكَب مَطاها[3] .

أبو عبد عن الأسوى . المَطْوُ الشَّمْراخ

(١) زيادة فى م .
(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

بُلغة بَلْحارث بن كَعْب، وجمْعه مِطاء، وهى الكِناب[1] والعَاسى[2].

وقال ابن الأعرابىّ: مَطَأَ الرجلُ إذا أكل الرُّطَبَ من الكُباسَة، قال: والأُمْطِىُّ الّذى يُعمَل منه العِلْكُ.

قال: واللُّبايةُ: شجر الأُمْطِىّ، وقال النضر [المِطوُ][3] سَبَلُ الذُّرَة. والمَطَا: مقصورٌ. والمطيّة: البعيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، وجمعه المَطايا يقع على الذّكر والأنثى؛ وقال ابنُ بزرج: سمعتُ الباهليّين يقولون: مَطَا الرجلُ المرأةَ ومَطأَها بالهمز أى وَطِئَها.

قلت: وشَطأَها بالشين بهذا المعنى لُغةٌ.

[أطم]

عمرو عن أبيه، الأطُوم: سمكةٌ فى البحر يقال لها المَلِصَة، والزانِخة.

وقال أبو عبيد: الأطُوم سَمَكةٌ من البحر وأنشد:

وجِلْدُها من أطُومٍ ما يؤيِّسُه
طِلْحٌ بضاحِيَة البَيْداء مَهْزُولُ

(١) كذا فى م. وفى غيرها: «الكباسة.
(٢) العاسى: الشمراخ من شماريخ العذق.
(٣) زيادة فى م، ج.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال: الأُطوُم: القُصور؛ والأَطُوم: الشَّلَحْفاة.

أبو عبيد: الأطيمةُ مَوْقِدُ النّار، وجمعها أَطائِم، وقال الأفْوَه الأوْدِىُّ:

فى مَوْطِنٍ ذَرِب الشَّبا فكأنما
فيه الرجالُ على الأطائِم واللُّظى

وقال شَمِر: الأطِيمةُ توثق[4] الحمام بالفارسيّة وقال ابن شميل الأتُّون والأطيمةُ الدّاستورن[5].

ابن بُزُرْجَ: أَطَمْتُ على البيت أَطْماً أى أَرْخَيْتُ سُتُورَه، وأَطَمْتُ أُطُوماً إذا سَكَتَّ وتأطّم فلانٌ علىّ تأطُّما إذا غَضِبَ، وأَطَمْتُ البئرَ أَطْماً إذا ضَيَّقْتَ فاها. ويقال: للرّجل إذا عسُرَ عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِم أَطْماً وأَتَطِمَ ائْتِطاماً.

أبو عبيد عن الأصمعىّ: هى الآطام والآجام للحصون، واحدها أُطُمٌ وأُجُمٌ.

الليث: تأطّم السَّيْلُ: إذا ارتفعَتْ فى

(٤) توثق وفى م: ترتق
(٥) الداستورن وفى م: الداشوزن.

وَجْهِه طَحَماتٌ كالأمواج ، قال رؤبة :

* إذا ارتَمَى فى وَأْدِه تأَطُّمُهْ *

وَأْدُهُ صَوْتُه .

ويقال : أصابه أُطام وإطام إذا احتبَسَ بطنُه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مَأْطوم ، وقد أُطِم إذا لم يَبُل من داء يكون به ، والتَّأْطِيمُ فى الهَوْدَج : أن يُستَّرَ بثياب، يقال:أَطَّمْتُه تَأْطِيما، وأنشد :

* تَدخُل جَوْزَ الهَوْدَجِ المؤطَّمِ *

وقال أبوعمرو : التَّأَطُّمُ سُكوتُ الرجُل على ما فى نفسِه ، وتأَطُّمُ اللّيلِ ظُلْمَتُه ، وقال خليفة : أزَمَ بيَده وأَطَمَ إذا عَضَّ عليها .

[ماط]

أبو عُبيد عن الكسائىّ : مِطْتُ عنه وأَمَطْتُ إذا تنَحَّيْتَ عنه ، وكذلك مِطْتُ غيرى وأَمَطْتُه أى نَحَّيْتُه .

وقال الأصمعىّ : مِطْت أنا ، وأَمَطْتُ غيرى ، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ ، وأنشد :

فَمِيطى تَمِيطى بصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصْلٍ كَرِيمٍ[1] وكُنَّادِها

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : مِطْ عَنِّى أَمِطْ وَأَمِطْ عَنِّى بمعنًى ، ورَوَى بيتَ الأعشى :

* أَمِيطى تَمِيطى *

أبو عبيد عن الفرّاء تَهايَط القومُ تَهايُطًا إذا اجتمَعوا وأَصلَحوا أمرَهم ، وتَمايَطوا تمايُطا إذا تباعدوا وفَسَد ما بينهم .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن أبى طالب [النَّحوى][2] [عن مسلمة][3] قال : قولُهم ما زِلنا بالهياطِ والمِياطِ ، قال الفرّاء : الهياطُ أشدُّ السَّوْق فى الورد ، والمِياط أشدُّ السَّوق فى الصَّدَرِ ، [قال][4] ومَعْنى ذلك بالمجىء والذَّهاب .

وقل اللّحيانىّ : الهِياط : الإقبال ، والمِياط : الإدبار .

---

(١) فى اللسان : ووصل حبل .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى د وعبارة ج « عن أبى طالب بن سلمه » . وهو الصواب .

(٤) زيادة فى م .

وقال غيره : الهِياط : اجتماعُ الناس للصُّلح ، والمِياط التفرُّق عن ذلك .

وقال الليث : الهِياط المُزاوَلة ، والمِياط المَيْل ، ويقال : أماطَ اللهُ عنك الأذَى أى نحّاه .

ويقال : أرادوا بالهِياط الجَلَبة والصَّخَب ، وبالمِياط التباعُد والتنحّى والمَيْل .

أبو زيد : يقال أَمِطْ عنّى أى اذهَبْ عنّى واعدِل . وقد أماطَ الرجُل إماطةً .

وقال أبو الصَّقر ماطَ عنّى مَيْطا ومِطْ [وأَمِطْ] عنّى الأذى إماطةً . لا يكون غيرُه .

[ومط]

[أبو العباس عن][2] ابن الأعرابىّ : الوَمْطة[3] الصَّرعةُ من التَّعب .

[انتهى والله أعلم][4] .

باب اللفيف من حرف الطاء

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا . طاطا . طاب .

[وطؤ][1]

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرْف من حروف العربية ألفُها ترجع إلى الياء ، إذا هَجَّيْتَه جزمْتَه ولم تُعْرِبْهُ كما تقول . طَ . دَ . مَرْسَلَة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصَفْتَه وصيّرْتَه اسماً أعربتَه ، [كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء طويلة ، لما وصفته أعربته][5] . وتقول : طويتُ الصحيفة أطويها طيّا فالطىُّ المصدرُ ، وطوَيتُها طَيَّة واحدة ، أى مَرّة واحدة ، وإنّه لحسَن الطِّيّة بكسر الطاء يريدون ضَرْباً من الطىّ ، مِثل الجِلسة والمِشْية ، وقال ذو الرّمة :

* كما تُنشر بعد الطِّيّةِ الكُتُب[6] *

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى د .
(٥) زيادة فى م واللسان .
(٦) صدره :
* من دمنة نسفت عنها الصبا سفعاً *

obeikandl.com

فكَسَر الطاء لأنّه لم يُرِدْ به الطَّية الواحدة ويقال للحيّة وَما يُشْبِهها انْطَوَى يَنْطَوِى انطِواء، فهو منطوٍ على مُنْفَعِل .

قال : ويقال اطّوَى يَطْوِى اطِّوَاءً ، إذا أردتَ به اُفْتَعل فأَدْغِمْ التاء فى الطاء ، فتقول : مُطَّوٍ مُفْتَعِل . قال : والطِّيّة تكون مَنزِلا ، وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَضَى لِطِيَّته أى لِنيَّته التى انتواها ، وبُعدَتْ عنّا طِيَّتُه ، وهو المَوْضع الّذى أنتواه ، ويقال : طَوَى اللهُ لنا البُعْدَ ، أى قرَّبه ، وفلانٌ يَطوِى البلادَ أى يَقْطَعُها بَلَدًا عن بلد ، ويقال : طِيَّةٌ وطِيَةٌ ، وقال الشاعر :

* أَصَمّ القَلْب حُوشِىّ الطِّيات *

وقال : طَوَى فلانٌ كَشحَه إذا مَضَى لوجهه ، وأنشد :[1]

وصاحبٍ قد طَوَى كَشحًا فقُلْتُ له
إنّ انطواءكَ هَذا عنك يَطوِينى

وأخبرَنى المنذرىّ[2] عن أبى الهيثم ، يقال طَوَى فلانٌ فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أسَرَّها فى فؤاده ، وطوَى فلانٌ كَشحَه على عداوة إذا لم يُظهِرها .

ويقال : طَوَى فلانٌ حديثًا إلى حديثٍ ، أى لم يُخْبِر به أسَرَّهُ فى نفسه ، فجازَه إلى آخَر كما يَطوِى المسافرُ منزلا إلى منزل فلا يَنزِلُ ،

ويقال : اطْوِ هذا الحديثَ أى اكتُمْه .

ويقال : طُوَى فلان عنّى كَشحه أى أعرَض عنّى . مُهاجِراً . وطَوَى كَشحَه على أمرٍ إذا أخْفاه وقال زُهير .

وكان طَوَى كَشحا على مُستَكِنَّةٍ
فلا هوَ أبْداها ولم يَتقدَّمِ

أراد بالمستكِنّة عَداوةً أكَنّها فى ضميره

ثعلب عن ابن الأعرابى : طَوَى إذا أبَى ، وطَوَى إذا جازَ :

وقال فى موضع آخر : الطَّىُّ الإتيان ، والطَّىُّ الجواز يقال : مرَ بنا فَطَوَانا أى

(١) زيادة فى د .
(٢) زيادة فى د ، ج وفى م : «قال أبوالهيثم» .

جَلَس عنـــدنا[١] ومَرّ بنا فَطَوانا أى جازَنا .

وقال الليث: أطْواء الناقة : طَرائِقُ شحم جَنْبَيْها وسَنامِها طىٌّ فوق طى، ومَطاوِى الحيّة وَمطاوِى الأمعاء والشحم والبَطن والثّوب أطواؤُها ، والواحد مَطْوًى[٢] وكذلك مطاوى الدِّرْع إذا ضُمّتْ غُضُونُهـا ، وأنشد :

وعِنْدِىَ حَصْداء مَسْرُودَةٌ
كأنّ مطاوِيَها مِبْرَدُ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادى المقدّس طُوًى[٣]) قال أبو اسحاق [طُوَى][٤] اسمُ الوادى وهو مذكّر ، سمىّ بمذكّر على فعل نحو حطم وصُرد ومن لم يُنوِّنه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوٍ ، فيصير مثل عُمَر المعدول عن عامر، فلا ينْصَرف، كما لا ينصرف عُمَر ، والجهة الأخرى أن يكون اسما للبُقْعة ، كما قال : (فى البُقْعة المباركة من الشجرة)[٥] وإذا كسِر فنُوِّن طِوًى فهو مِثل مِعًى وضِلَع معروف ، ومن لم ينون جعله اسما للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طُوًى أَنصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى العلتين قد انخرَمَتْ عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو ويعقوب الحضرمى)[٦] طُوَى وأنا وطوى اذْهَبْ غيرَ مُجْرًى[٧] .وقرأ الكسائى وعاصم وحمزة وابن عامر : طُوًى منوّنا فى السُّورتين.

أبو عبيد عن الكسائىّ : رجلٌ طَيّانٌ لم يأكل شيئا.وقد طَوِىَ[٨] يَطْوَى طَوًى،فإذا تعمّد ذلك ، قيل : طَوَى يَطْوِى .

وقال الليث : الطَيّان الطّاوى البَطين ، والمرأة طَيّا وطاوِيَة . وقال : طوَى نَهارَه جائعا يَطوِى طَوًى فهو طاوٍ طَوٍ[٩] . قال : طَىِّءٌ قبيلةٌ بوزن فَيْعِل والهمزة فيها أصليّة .

(١) قوله جلس عندنا ـ كذا فى د ، ج وفى م: جازنا .
(٢) قوله : تطوى : وفى اللسان / مطاوى الدرع غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .
(٣) طه ١٢
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) قصص ٣٠
(٦) زيادة فى د ، ج .
(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى اذهب) فى الآيتين ١٦، ١٧ من النازعات .
(٨) طوى : خمص من الجوع .
(٩) فهوطاو طو ، وفى اللسان : طاو ، وطوى.

قال: والنسبة إليها طائىٌّ لأنه نُسِب إلى فَعِل[1] فصارت الياء ألفا، وكذلك نَسَبوا إلى الحيرة حارِىّ، لأن النسبة إلى فَعِل فَعَلِىّ، كما قالوا[2] فى رَجُل من النَّمِر نَمَرِىٌّ. قال: وتأليف طىٌّء من همزة وطاء وياء، وليست من طَوَيْت، وهو ميّتُ التصريف.

وقال بعض النّسابين: سُمِّيتْ طَيِّئٌ طَيِّئًا لأنّه أوّل من طَوَى المَناهِل، أى جاز مَنْهَلا إلى مَنهَلٍ آخَرَ ولم يَنزِل.

ابن السكّيت، ما بالدار طُوَئٌ بوَزْن طُوعِىٌّ وطُؤُوِىٌّ بوزن طُعُوِىّ، وقال العجّاج:

* وبلدةٍ ليس بها طُوَئٌ *

أى ليس بها أحد. والطَّوِىُّ: البئرُ المَطْوِيّة بالحجارة، وجمعها أَطْواء.

[وطىء]

قال الليث: الموطِىء: المَوْضع. قال: وكلُّ شىء يكون الفعلُ منه على فَعِل يَفعَل فالفِعْل منه مفتوح العين إلاّ ما كان من بَنات الواو على بناء وَطِىء بَطَأُ وَطْأً. قال: وإنّما ذَهَبت الواوُ من يَطَأُ فلم تَثْبُت كما تَثْبُتُ فى وَجِل يَوْجَل، لأن وَطِئَ يَطَأُ مَبْنِىٌّ على توَهُّم فَعِل يَفعِل مِثل وَرِم يَرِمُ غيرَ أنَّ الحرف الذى يكون فى موضع اللام من يَفعَل من هذا الحدّ إذا كان من حروف الحلق الستة، فإنّ أكثرَ ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرُّ على أصلِ[3] تأسيسه مِثل وَرِمَ يَرِمَ، وأمّا وَسِع يَسَع فُتِحت يَسَع لِتِلك العلّة.

وقال الليث: الوطْء بالقَدم والقَوائم، تقول. وطَّأْتُه[4] بقدمى إذا أردتَ به الكثرة. ووطّأْتُ لك الأمرَ إذا هيأتَه. [ووطأْتُ][5] لك الفِراشَ، وقد وَطِؤَ يَوْطؤُ وَطاً والوطْء بالخَيْل أيضا. ويقال: وَطِئْنا العدُوَّ وَطأَةً شديدةً. والوَطأَةُ: الأخْذَةُ.

وجاء فى الحديث: اللهمّ اشْدُدْ وطأَتَك على مُضَر، أى خُذْهم أخْذاً شديدا، فأَخذَهم الله بالسِّنِين، والوَطأَةُ هم أبناء السَّبيل من

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل، كذا فى م، د واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة على طيء بزنة فعل.

(٢) عبارة (م): كما قالوا للرجل.

(٣) زيادة فى د، ج.

(٤) فى م: وفى د: أوطأته، وفى ج وطأته وطئته يقدمى.

(٥) زيادة فى م، ج.

الناس ، سُمُّوا وَطَأَةً لأنّهم يطئون الأرضَ .

ويقال : أوطأْتُ فلانٌ دابّتى حتى وَطِئَتْهُ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة ، قال : أبو عمرو ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعَيْب فى الشِّعر [عند العرب][1] وهو إعادة القافية مرّتين ، وقد أَوطأَ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذ من المُواطأَة ، وهى المُوافقة على شىء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ وأَوْطأَ إذا اتّفقتْ له قافيتان على كلمة واحدة [معناها واحد][2] . قال: فإذا اختَلَفَ المعنى واتّفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرنى أبو محمد المُزَنى عن [أبى][3] خليفة ، عن محمد بن سلاّم الجُمحىّ أنه قال : إذا كثُرَ الإيطاء فى قصيدة مرّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأْتُ فلاناً وتواطأْنا ، أى اتّفقنا على أمرٍ . ووَطِئْتُ الجارِيَة ، أى جامعتُها ، قال: والوَطىء من كل شىء ما سَهُل ولانَ حتّى إنّهم يقولون: رجلٌ وطىء، ودابّةٌ وطيئة ، بيّنة الوَطاءةِ ، ويقال: ثَبَّتَ اللهُ وطأَتَه .

وفى الحديث عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وأن آخِرَ وطأَةٍ لِلّه بوجٍّ ، والوَطأَة كالأخذة الوَقْعَة ، ووَجّ هى الطائف ، وكانت غَزْوةُ الطائف آخرَ غَزاةٍ غزاها النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : اللهمّ اشدُدْ وَطأَتَك على مُضَر . وقد وطِئْتهم وَطْأً ثقيلا . ويقال : هذه أرضٌ مستوِيةٌ لا رِباء فيها ولا وِطاء : لا صَعودَ فيها ولا انخفاض .

قال ووَطَّأْتُ له المجلسَ توطئَةً . والوَطيئة طعامٌ للعَرَب تُتّخذ من التّمر .

وقال شَمِر : قال أبو أسلَم الوطيئة التّمر ويُجْعَل فى بُرْمة ويُصَبُّ عليه الماء والسَّمن إن كان ، ولا يُخلَط به أَقِط ، ثم يُشرَب كما تُشرَب الحَسِيّةُ .

وقال ابن شميل : والوطيئة مِثلُ الحيْس

(١) زيادة فى د ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م .

تمرٌ وأَقِطٌ يُعْجنانِ بالسَّمن . قال الوطيئة الغِرارةُ أيضاً ، ورجل مُوَطَّأُ الأكناف إذا كان سَهْلا دَمِثا كريما يَنزِل به الأضيافُ فيَقْريهم .

وقال ابن الأعربيّ : الوَطيئة الخَيْسة ، وقال الله جلّ وعزّ (إنَّ ناشئة الليل هى أشدّ وَطْأً)[1] .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وِطاءً بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمزة ، من المُواطأةُ والموافقة .

وقرأ ابنُ كَثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائيّ : وَطْأى [بفتح الواو][2] ساكنة الطاء مهموزةً مقصورة .

وقال الفرّاء : معنى هى أشدّ وَطْأً ، يقول : هى أثبتُ قِياما . قال : وقال بعضهم: أشدُّ وَطْأً أى هى أشدُّ على المصلِّى من صلاة النهار ، لأنّ اللّيل للنّوم، فقال : هى وإن كانت أشدُّ وَطاءً فهى أقوَم قِيلاً[3].

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) ورواية م : وهى إن كانت أشد وطأ فهى أقوم قيلا ، وهى الأولى والأظهر .

قال : وقرأ بعضُهم هى أشَدُّ وِطاءً على فِعال يريدون أشدّ عِلاجا ومُواطأةً . واختار أبو حاتم [فيما أخبرَنى أبو بكر بنُ عثمان عنه][4] أشدُّ وِطاء بكسر الواو والمدّ .

وأخبرَنى المنذريّ عن أبى الهيثم : أنه اختار [هذه القراءة][5] . وقال : معناه أنّ سمعَه يُواطِئ قلبَه وبَصَرَه ، ولِسانُه يواطِئ قلبَه وِطاء ، يقال واطأنى فلان على الأمر : إذا وافقَك عليه لا يَشتغل القلبُ بغير ما اشتَغَل به السّمع، يقال : [واطأنى فلانٌ على الأمر][6] وهذا واطأ ذاك[7] يريد قيامَ الليل ، والقراءةَ فيه .

وقال الزّجاج : أشد وِطاءً لقلّة السّمْع ، ومَن قرأ وَطاءً فمعناه هى أبلغ فى القيام وأبينُ فى القول .

أبو زيد : ابْتَطَأَ الشَّهْرَ وذلك قبلَ النِّصف بيَوم وبعدَه بيوم ، بوَزن ايتَطَعَ .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج ، وفى م : إنه اختار وطاء أيضا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) وعبارة م : السمع هذا واطأ ذاك ، وذاك واطأ هذا .

[وطوط]

روى عن عطاء أنّه قال فى الوَطواط : يَصيدُه المُحْرِم[1] ثُلُثا دِرْهم . قال أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الوَطواط الخُفّاش . قال أبو عبيد يقال . إنّه الخُطّاف ، وهـذا أشْبَهُ القَوْلَين عندى بالصّواب ، وقد يقال للرجل الضّعيف الوَطواطُ ولا أراه يسمّى بذلك إلاّ تشبيها بالطّائر ، وجمعُ الوَطواط وَطاوط .

وقال اللّحيانى : يقال للرّجل الصّيّاح وَطواط .

قال : وزعموا : أنّه الّذى يُقارِب كلامَه كأنّ صوتَه صوتُ الخطاطيف ، ويقال للمرأة وَطواطة .

طوط . [طاط[2]]

قال الليث : الطّاط الفَحْل الهائجُ يُوصَف به الرجلُ الشّجاع والجميع الطّاطونَ ، وفُحولٌ طاطَةٌ .

قال : ويجوز فى الشّعر فُحولٌ طاطاتٌ وأَطْواطٌ .

(١) يصيده المحرم، وبعده فى د؛ قال ولا لزوم له.
(٢) فى م طاط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابىّ فى الطاطِ مثله ، قال ذو الرُّمّة :

فربَّ امرئٍ طاطٍ عن الحقّ طامِحٍ
بعينَيْه عمّا عـــــوَّدَتْه أقارِبُهْ

قال : طاطٍ يَرْفَعُ عَينَهُ عن الحقّ لا يكاد يُبصِره ، كذلك البعيرُ الهائجُ الّذى يَرفَع أنفَه ممّا به ؛ ويقال : طائطٌ ، وقال ابن الأعرابىّ : رجـــلٌ طاطٌ طويل ، قال : وطَوَّطَ الرّجُل إذا أَتَى بالطّاطةِ من الغِلْمان ، وهم الطِّوال .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : فَحْل طاطٌ ، وقد طاطَ يَطِيط [طُوُوطًا[3]] وطُيُوطًا .

وقال غيرُه : يَطَاط ، وهو الّذى يُهَدِّرُ فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوَطْواط ، الوُطُطُ[4] الضعيفُ العقـل والأبدان ، من الرّجال ، والواحد وَطْواط[5]) .

(٣) زيادة فى د .
(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعفى العقول والأبدان .
(٥) وطواط وفى م : وطوط .

شمِر عن الفرّاء : رجل طاطٌ وطَوطٌ إذا كان طويلا ، والطّاط : الشديدُ الخصُومة . (قال الليث : الطُّوطُ . الحيّة) وأنشد[1] :

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقوِّمُها
مقوِّمٌ مِثلُ طُوط الماء تجدولُ

يعنى الزمام[2] شبّهه بالحيّة .

عمرو عن أبيه قال : الطُوط : الحيّة . أبو عبيد عن الأصمعىّ : الطُّوطُ : القُطْنُ . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطِّيطانُ : الكُرُّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابى أيضا الأَطَطُ الطويل ، والأُنثى طَطّاء .

وقال الليث : الأطُّ والأَطِيط تَقَبُّضُ صوت المحامل والرِّحال إذا أُثقِلَ عليها الرُّكْبان . وأَطِيط الإبلِ صوتُها . يقال : لا أفعلَ ذلك ما أَطَّت الإبل .

(١) فى م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعى : الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية، وقاله الليث وأنشد فى صفة زمام شبهه الشاعر بالحبة : ، وفى ج قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفى د ، ج: يعنى الزمام .

وقال ابن الأعرابى : أَطِيطُ البَطْن صوتٌ يُسمَع عند الجوع ، وأنشَد :

هل فى دَجُوبِ الحرَّة المخيطِ
وَذِبْلَةٌ تَشفِى من الأَطِيطِ

[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطأطاء المكان المطمئنّ الضيق ، ويقال له الصّاعُ والمِعىَ . والطَّأْطاء : الجَمَل الخَرْ بَصِيص ، وهو القصير الشِّبْر[3] .

قال الليث : الطأطأةُ مُصدَرُ طأطأ فلانٌ رأسَه (طَأْطَأَةً) ، وقد تَطَأْطأَ إذا خَفَض رأسَه والفارسُ إذا نَهَز دابّته[4] بفَخِذَيه ثم حرّكه للحُضْر يقال طَأْطأَ فرسَه .

وقال المرّار :

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعته
وإذا طُوْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّ

وقال أبو عُبَيدة / فى طَأْطأَةِ الفرَس نحوه ، وطأْطأَ فلانٌ من فلان وَضَع من قَدْرِه .

(٣) فى اللسان : وهو القصير السير .

(٤) فى اللسان : نحز دابته .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابى : الطَّابة : السَّطْح الّذى يُنام عليه ويوزنه التّابة ، وهو أن يُجمع بين رُءوس ثلاثِ شجرات أو شجرتين ، ثم يُلْقى عليها ثوبٌ فيُستظلّ بها .

وقال الليث : الطَّابة صخرةٌ عظيمةٌ فى رَمْلة ، وأرْضٌ لا حِجارةَ فيها ، وقال غيرُه : جاءت الإبل طاياتٍ ، أى قِطْعانا ، واحدتها طابة .

وقال عَمرو بنُ لَجأ يصفُ إبلا :

* تَرِيعُ طاياتٍ وتَمشى هَمْسا *

والطِّيطَوَى : ضَرْبٌ من الطير معروف ، وعلى وزنه نِينَوَى ، وكلاهُما دَخِيلان(١) .

وقال بعض المحدَثين :

[أمَا والذى أرسى ثَبِيرا مكانه
وأنبتَ زَيْتونا على نهرِ نينَوَى](٢)
لئن عابَ أقوامٌ مَقالِى بقَوْلِهمْ
لَمازِغْتُ عن قَوْلى مدى فِنْرطيطوَى(٣)

(١) دخبلان : وفى م دخيل وهو أفصح .
(٢) زيادة فى د .
(٣) زيادة فى د .

وذُكِر عن بعضهم أنّه قال : الطِّيطَوى ضَرْبٌ من القَطَا طِوال الأرْجُل .

قلت ولا أصلَ لهذا القول . ولا نظيرَ لهذا فى كلام العرب(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ عن المفضّل قال : الوَطِىء ولوَطِيئةُ العَصِيدةُ الناعمةُ ، فاذا ثَخُنتْ فهى النَّفيتَةُ ، فإذا زادتْ قليلا فهى النّفيتة بالثاء ، فإذا زادَتْ فهى اللَّفِيتةُ ، فاذا تعلّكت فهى العَصِيدةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : الَحْقْ بطيّتك وبيّتك أى بحاجَتك(٥) .

وقال الفرّاء وابن الأعرابى : الَحقْ بِطِيتكَ وبِبَيتِكَ مِثلها .

شمر قال : الوطواط(٦) الضعيف ، ويقال : الكثير الكلامُ وقد وَطْوَطُوا أى ضَعُفوا :

(٤) كذا فى د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .
(٥) زيادة فى د ، ج .
(٦) فى د ، م ، ج الوطواطى وفى اللسان : الوطواط .

obeikandl.com

ويقال إذا كثر كلامُهم . وقال الفرزدق:

إذا كره الشَّعْبُ الشِّقَاق وَوَطوطَ
الضعاف وكان العِزُّ أمْرَ بَزازِ[1]

[وقال ابن شميل[2]] : الوطواط : الرجلُ الضَّعيف العَقل والرَّأْى . قال : والوَطواط الخُفّاش . وأهلُ اليَمَن يسمّونه السَّرْوَع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفاش . والله أعلم .

باب الرابعى من حرف الطاء

قال الليث : الطَّرْمُوث الرَّغيف . قال : والطَّرْمُوسَة[3] الطابة .

[أبو عُبيد][4] عن الفرّاء : وَقَع فلانٌ فى ثُرْمُطَةٍ[5] أى فى طِينٍ رطْب .

قال شَمِر : وأثْرَنْمَطَ السِّقاء إذا انتفخ ، وأنشدَنى ابن الأعرابىّ :

تأكلُ بَقْلَ الرِّيف حتّى تَحْبَطا
فبطْنُها كالوَطْبِ حين أثْرَنْمَطَا

وقال شَمِر : الاثْرِنْماط اطْمِحْرار السِّقاء إذا رابَ ورَغا وكَرْثَأَ .

قال : وكَرْثَأَ إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأَة مثلَ اللِّبَإ الخِثِر ، حكاه عن أبى العَطّاف الغَنَوىّ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الثُّنْطُبُ مِجْوابُ القَفَّاصِ .

شَمِر ، قال أبو عَمرو : والبَرَاطِيل : المَعَاوِل ، واحدها بِرْطيل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ البِرْطيل البَيْرَم[6] والبِرْطيل : خَطْمُ الفَلْحَس ، وهو الكَلْب ، والفَلْحَس : الدُّبّ المُسِنّ .

وقال شَمِر : قال ابن شميل : البِرْطيل الحجَر الطويل الرَّقيق وهو النَّصِيل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح من م .
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطواط الخفاش .
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطابة ، والطابة : خبز الملة .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) فى م : طرمطة .
(٦) البيرم : العتلة .